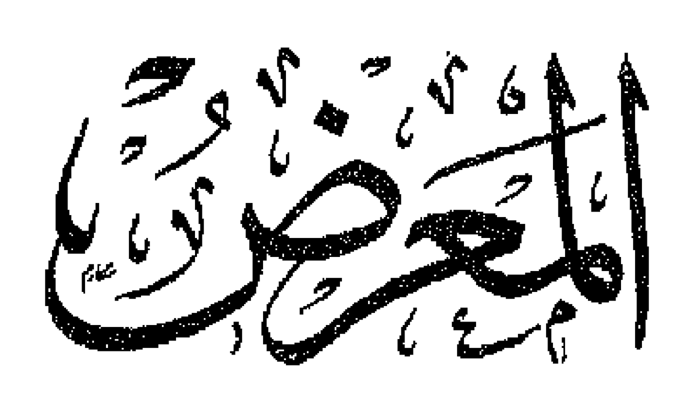
العدد ٨٨٦
السنة التاسعة



اول
كانون الثاني
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

الاستاذ شارل دباس

رئيس الجمهورية اللبنانية . ننشر رسمه بمناسبة رأس السنة الجديدة

كيف تقتصد الحكومة

بين الانفاق بحكمة والحذف بالجملة

من اهم المبادىء الاقتصادية التي تعتمد عليها الحكومات هي ان تصرف اموال الخزينة بحكمة ومعرفة حتى يستفيد الناس في مجموعهم من نتائج هذا الصرف فيشعرون ان الضرائب التي يدفعونها تنفق على مصالحهم وفي سبيل راحتهم وامانهم .

الناس بحاجة الى جنود ودرك يحافظون على الامن ويدفعون الطوارىء . والى قضاة عادلين يقيمون ميزان الحق فلا يؤخذ بريء بجريرة مذنب ولا تكون الوساطة عندهم اساس القوانين ومستند الاحكام . والى موظفين في مختلف الدوائر يقضون حاجات ابناء الشعب بما عهد اليهم القانون في الادارة وتمشية الاعمال . والى حكام في المناطق يكونون حكما عادلاً مجرداً للجميع لا تأخذهم حزبية ولا تلعب بعواطفهم اهواء السياسة والنزعات . والى دوائر نافعة تعمل للنفع العام قبل كل شيء .

الناس بحاجة الى كل هذا . وعندما تعمل الحكومة على تحقيق هذه الحاجات التي هي اساس كل حكم بين الشعوب فان الشعب يشعر اذ ذاك ان حكومته تقتصد في انفاق المال مهما انفقت ، ويشعر ايضاً انه يستفيد من الضريبة التي يدفعها بما يوازي قيمة هذه الضريبة اضعافاً في حياته وراحته وعمله فلا يشكو في مجموعه ولا يتذمر .

واما ان تكون الحالة فوضى وان ينفق المال على ادارات ودوائر لا تعمل واجباتها ولا تقوم بالخدمة العامة المجردة فان اصوات شكوى الشعب تتعالى وتشتد مهما سعت الحكومة الى الاقتصاد بحذف الوظائف والدوائر .

ليس الحذف وحده هو الذي يصلح الحالة ويرضي الناس بل اصلاح الخلل الموجود في انفاق اموال الخزينة .

* * *

للجندرمة في لبنان موازنة معروفة ولها ايضاً عدد معين . فلو راجعنا ، شهراً شهراً ، عدد الجند في لبنان في السنة الفائتة لرأينا ان هذا العدد لم يبلغ نصابه في شهر من الشهور بل كان النقص فيه كل شهر على مدار السنة يتراوح بين الستين والسبعين نفراً ، في حين ان ميزانية الجندرمة ظلت باقية كما هي حتى اذا انتهت السنة جيء الى المجلس باعتماد ينقل ما توفر من رواتب الجنود — الذين لم يوجدوا — الى مشتري سيارات ومرفهات لقيادة الجند ، وقد كان من واجب القيادة ان تحافظ على عدد الجندرمة كاملاً بكل الوسائل فتعلن في كل مكان للذين يريدون الدخول في سلك الجندرمة عند ما يقع نقص في النصاب حتى يقبل على الدخول في السلك من يريد الخدمة وبذلك يصرف مال الجندرمة على الجندرمة انفسهم لحفظ الامن ولراحة البلاد ، لا لمشتري السيارات برواتب الانفار .

تقول الحكومة الجديدة انها تريد ان تحافظ على كرامة الجند قبل كل شيء تأييداً لهيبة الحكومة .

انها اذا ارادت ذلك فعليها ان تمنع هذا الخلل في ادارة الجندرمة حتى لا ينفق مال النفر الذي تعتمد عليه الحكومة للمحافظة على راحة البلاد في سبيل مشتري السيارات لتنزيه القواد وعيال القواد .

***

اما القضاء في لبنان فاننا نترك اصلاحه لهمة الحكومة الجديدة التي تعهدت بذلك واتخذت المراسيم الاشتراعية من المجلس من اجل ذلك . ولكننا لا نتالك من القول ان قضاتنا — او اكثر قضاتنا — كانوا مسيرين بعوامل السياسة في احكامهم . وهذا ما جعل الوساطة والنفوذ فوق القانون في كثير من الاحكام .

وليس الذنب ذنب القضاة وحدهم فانما وصل اكثرهم الى المنصب بفضل هذا ومداخلة ذاك ، وهم يشعرون انهم لا يثبتون في مناصبهم الا بفضل هذا ومداخلة ذاك ايضاً .

فكيف تطلب منهم ان يعدلوا بين الناس ومصلحتهم تقضي عليهم ان يعدلوا — اولاً — نحو انفسهم

عسى ان نقول غداً — ان في لبنان قضاة .

. . .

والان ننتقل الى دوائر الحكومة في العاصمة والملحقات

ان الذي يقلب ميزانية الدولة بشيء من التروي والبحث يرى ان حكومتنا سارت على طريق غير مألوف في الحكومات ، ونعتقد انه اذا دام الحال على هذا المنوال ، فلا تمر بضع سنوات حتى يصبح جميع موظفي الدولة مديرين ومفتشين ولو كانوا كتاباً وحجاباً

هذا كاتب في دائرة ، ولكنه لكي يقبض معاشاً كبيراً رفع الى وظيفة « مفتش » . انه لا يفتش ولا يعرف التفتيش ولكنه لكي يقبض راتباً ضخماً — لا يقدر ان يقبضه وهو كاتب عادي — فقد رقي الى رتبة مفتش

وهكذا دواليك . . . .

وهناك وظائف الغيت او يمكن الغاؤها او استغناء اربابها ولكن الرواتب باقية لها ولا ندري كيف بقيت ولماذا بقيت

. . .

لا نريد ان نتمادى في سرد هذه الاحوال التي نطلب اصلاحها قبل ان نطلب حذف الوظائف وتسريح الموظفين

ان السهر على انفاق اموال الدولة هو خير من حذف الوظائف . وهو اساس كل اقتصاد

فالف موظف يقومون بواجبهم ويخدمون بلادهم بالقيام بهذا الواجب خير من مئة لا يحسنون الخدمة المعهودة اليهم

ليس العدد الذي يحبب الحكومة الى الشعب بل العمل

ميشال زكور

ولي عهد روسيا يبعث حيا

قبضت الشرطة العراقية على خمسة من الروسيين على الحدود العراقية الايرانية وقد ادعى احدهم انه البرنس الكسي نجل القيصر الروسي الذي قتله البلشفيك ويقص هذا الروسي العجائب عما يقول انه وقع له اثناء نكبة اسرته وهربه من سيبيريا الى ايران ومنها الى العراق .

وملامح وجهه كثيرة الشبه بولي العهد الروسي ويقيم «البرنس» مع رفاقه تحت مراقبة الشرطة الى ان تظهر حقيقة مدعاه

النمور المعطرة

«كاتب فرنسي يشرح القضية الهندية»

وضع الكاتب الفرنسي موريس ده كوبرا كتاباً جديداً عن رحلته في الهند اسماه « النمور المعطرة » وقد جاء في احد فصوله بحث يلمّ بالقضية الهندية ويشرح بايجاز مطاليب الهنود وردّ الانكليز عليها

وهو يعترف في مقاله هذا ان الذين يقبضون على ناصية الحركة الهندية هم فئة كبيرة من الرجال والشبان المتعلمين وذوي الثقافة العالية

اما مطاليب الهنود فهي تنحصر في مواد اربعة :

اولاً : انهم يحتجون على اهمال الحكومة الانكليزية امر التعليم الى حدّ ان نفقاتها في سبيله لا تصيب اكثر من واحد في المائة من سكان المقاطعات التي تحكمها مباشرة والتي يبلغ عدد سكان ٢٤٧ مليوناً من الانفس

ثانياً : انهم يحتجون على عدم عناية الانكليز بتحسين حالة رجال الدين في الهند بحجة انها لا تريد ان تتعرض للحرمات الدينية ، وفي الهند لا يعتبرون هذه الفئة قسماً من اجتماعهم فحسب بل يرون فيها حياة معتقد تعتنقه الاكثرية الساحقة

اما التحسين الذي يطلبه المحتجون فهو منح رجال الدين تلك الفئة الكبيرة من سكان الهند حق التصويت انقاذا لها من عزلتها ، لان الناخبين في الهند لا يتجاوزون اكثر من ٣ في المائة من مجموع السكان

ثالثاً : يطلبون تغيير نظام الحكم الذي يوزع ادارة المقاطعات بين الانكليز والهنود ويريدون ان تكون ادارة المقاطعات في ايديهم وحدهم

رابعاً : يطالبون بعقد معاهدة تنظم علائق الهند بانكلترا على مثل ما هو الحال بين انكلترا وايرلندا ، ويتشبثون بطلب السيادة القومية والحكم الوطني لانهم يرونها السبيل الوحيد لتنفيذ الاصلاحات الضرورية لمستقبل الهند وحياة ابنائها ، ويرون في الحكم الاجنبي وسيلة لدوام الجهل والخرافات في الاوساط الهندية

ويتكلم الكاتب الفرنسي عن «غاندي» فيقول : ان للهنود رسولا يقدسونه هو «مهاتما غاندي» الشخصية الكبيرة التي توجب على الناس احترامها . وهو رجل ناحل الجسم شديد السمرة ذو عينين سوداوين يشع منهما نور عميق ، يتجول في انحاء الهندوس وليس على بدنه الا قطعة من قماش قطني ابيض ، هو رجل الرحمة والرقة وقد استحق اسمه الجميل «مهاتما» الذي معناه «النفس الكبيرة» . .

اما مذهبه السياسي فهو «القوة المسالمة» ومن آرائه في حل القضية الهندية .

اولا : انه بالرغم من انقسام «الهندوستان» الى اجناس واديان يرى ممكناً تحقيق الوحدة الهندية

ثانياً : وان مطاليب الهند يمكن تحقيقها بدون عنف ولا سلاح باتباع سياسة المقاطعة التي تشل عمل الانكليز في ادارة الحكم .

ثالثاً : يعد العنف خطاء لان الدم يجلب الدم ولا بد ان تكون الكلمة الاخيرة للانكليز القوية بسلاحها ومعداتها الحربية

رابعاً — وان خير سلاح يحماونه هو ارتداء الاقمشة

من صور الحياة

حديث الصافنات – وبعض الموظفين كما رأيتهم

كنت ارتصد لهذا الفصل بحثاً جديداً امتحن فيه بعض صور الحياة ، وكنت اكر بفكري جيئة وذهوباً فلا يلتمع امام عيني لا كثير ولا قليل ، واشرفت الساعة العاشرة من صباح الاحد المنصرم ، وانا مع بعض الرفاق في مقهى يطل على البحر ، اصارع النفس لعلي احملها على خلق شيء جديد اتناوله ببعض الوصف والسخرية ، فلما اعيتني بطول ترددها ، جمعت جملة اعصابي وانا ساخط مغضب ، وقلت اتمشى على بركات الله

وقمت كئيباً وقد غاض ما في وجهي من دم ، اجرّر اذيالي الى نزل احد الاصدقاء ، وقد دعاني وبعضهم الى ما نرطب به افواهنا ، والى ما يشغل فراغاً في معدتنا ، ولما استقروا بنا المقام واخذنا باطراف الاحاديث تناول احدهم سباق اليوم من الصافنات ، فقبضت بيدي على فمي حتى لا اصيح من الفرح بهذا الفرح الغريب

وتحدثك اليوم بحديث الخيل ، وهو بحث ما جرت عليه قلماً كما اذكر حتى اليوم ، وليس ذلك انتقاصاً مني لواجبي الصحافي، ولالاني انكر على الناس مثل هذه المغامرات، بل كل ما في الامر اني لا ازور المرمح الا غراراً ، واني غدوت اليه يوماً فنزلت رابحاً ، فقلت في نفسي لقد غلبت الدهر ، فلن اتركه يدور دورته فاذا بي الخاسر ، واذا به يرتصد مثلي من (المبتدئين) فيأنس اليهم في يومهم ليصعقهم في غدهم

وكنت اخذت على نفسي منذ ايام ان اختلف الى مقهى، ليس فيه من صور المقاهي الا انهم يدورون فيه على الناس بالشيشة والقهوة ، وكان اصحابي يختلفون اليه من نيف واربع سنوات لا يثنيهم عن ذلك برد ولا قيظ ، وكنت اعتب عليهم جلوسهم فيه ، واحملهم على مغادرته الى سواه ، فلا يفعلون ، لان صاحبه قد خصص لهم فيه مكاناً لا ينفذ اليه سواهم ، فينسلون اليه عشاء سراعاً حين يغادرون اعمالهم وكلهم والحمد لله من العاملين

فاذا استقر بهم المقام وانتظموا مجلساً او مجلسين عمدوا الى حديث الصافنات وايها اكثر عدوا ، واكبر حظاً واثبت قدماً ، واعظم وزناً ، واخف ثقلاً ، ولا تحسب انهم ينسون ما صنع لهم السباق المنصرم من خسارة او ربح ، فهم يعودون اليه الكرة بعد الكرة لانه عندهم بمنزلة التاريخ القديم عند المؤرخين المحدثين

وكنت اجلس اليهم لا افقه من حديثهم شيئاً ، ويأخذ مكانه بجانبي صديق مثلي ، فانظر اليه وننظر الى اصحابنا، ثم نتعاون سوية على ان نحملهم الى غير هذا الحديث فنرجع بخفي حنين ، والانكى من ذلك انهم كانوا يستـ.عرون منا هذا الكره للخيل فيحاولون ان يجرونا اليه ، ويكيلون الينا حديث الربح الجزيل العاجل ، وقد كان واحدهم يحدثنا قبل دقائق انه كان قليل الحظ في السنة الفائتة وانه احسن حظاً هذه السنة ، فلما سألته جملة ارباحه وهل تغمر ما مني به من خسارة في الماضي اجاب بالنفي ، وهو هو الذي يريدنا اليوم اليه ، ويعدنا بالربح الوافر والثروة المقبلة

. . .

اعرف شخصاً كان يغمر حديث الخيل صبحه ومساءه وليله ونهاره وكان من عادته ان يقصد المرمح قبل شروق الشمس ليرى بام عينيه مران الصافنات ، وحدث يوماً ان كان يسمر مع احد اصحابه فلما كان آخر الليل اعلن لصاحبه انه مغادره الى منزله ليفيق في الباكر الى المرمح ، وكانت الليلة شديدة البرد كثيرة المطر ، فقال له صاحبه تعال معي الى منزلي ثم ابعثك بسيارتي الى منزلك

وعادت به السيارة الى منزله ، وكان قد اخذ عليه شيطان السبق كل حواسه ، فاذا هو نائم يقظان ، فلما بلغ (الاوتومبيل) باب الدار ، وقف زمناً يسع انصراف الرجل الى اهله ، وظن السائق ان صاحبنا خرج من السيارة فمضى بها الى (الكراج) بينما كان صاحبنا منقبضاً في زاوية منها ، يسمع ويطرح ويضرب ويحسب ، وهكذا قضى ليله في غير منزله — وفي الكراج — واصبح اهله ينقبون عليه في مسالك البلدة ومضائقها ، حتى فتقت لهم الحيلة ان يتعرفوا مواطن صديقه الذي صرف ليله معه ، وان يعثروا بصاحبنا ضحوة النهار ، وهو ما يزال يغط في نومه

. . .

ونعود الى حديث الموظفين . . .

لقد بالغت الحياة في محاباة الايدي التي رفعتها الرياسات وقبضها التصدر في المناصب عن عناء العمل ، واذا جاز ان يستقيم حق بعضهم من الوجهة القانونية كموظفين يتقاضون اجراً ، فكيف تريده ان يستقيم من الوجهة الوطنية ، وبعضهم لا يعمل عملاً

وليس من المعقول ان يكدح دافعوا الضرائب في في لبنان لينعم بما يقرب من ثلثي الموازنة قوم يقيم اكثرهم في مناصب الحكم والادارة كما يقيم الدراويش في الملاجيء والتكايا .

واذا رأيتنا نتناول هذا البحث ببعض العنت ، فلا تنس اننا لا نعني واحداً من الموظفين ، وكل ما نريده تعديل هذا النظام الحكومي القائم تعديلاً يعود بالجمهورية اللبنانية الى اقصى الاقتصاد الممكن ، وان تصرف الاموال الباقية في المشاريع النافعة من تعزيز الاصطياف والزراعة والاقتصاد وان لا يرفع الى مقام التوظيف الا الكفوء دون ما نظر الى العنعنات الحزبية . ويسرنا ان نشير الى ان بعض نوابنا الجدد قد عرفوا هذه الحقائق وانهم يسيرون في سياستهم الحكومية الحاضرة الى ناحية وطنية صرفة، فلا سياسة لديهم الا سياسة التعمير والانقاذ

. . .

اعرف موظفاً يستطيع ان يرسل دمعه غزيراً من غير تعب ولا عناء ، ولا تستطيع عيناه ان تتخلا باجابته ، فدمعه حاضر في عينيه حضور الريق في فمه ، فهو يبكي كما يتنفل وكما يتفل لغير سبب فهو يبكي لغير سبب ، وقد حضرته مرة في مجلس النواب وكان فضل بك الفضل يقرأ خطابه السنوي عن الزراعة والاعشار فاذا هو يبكي

قلت له ما بك ؟

قال الا ترى كيف ان عندهم في النبطية من يدافع عنهم وليس من يدافع عنا في بيروت

فنظرت اليه متأثراً وقلت له — صدقت .

* * *

وهناك اخر يرقب الريح في السراي وبين النواب ليغتنمها وهو ابداً مع الظافر (يشم) ان الامر صائر الى (قزعون) مثلا فينقلب مع البرق خادماً تحت قدميه ، يتبرك بترابه ، ويقوم بوابا على بابه ، ويزعم لكل من يراه انه جرب ريقه فوجده ينفع من الاذى ، ويشفي العين من القذى، ثم يشم ان الامر زائل عن قزعون فيمرق كالسهم ، وينقلب كالوهم ، ولو لا ما يصدر عنه من مثل هذا لكان لما يستحقه نشاطه وذكاؤه من سناء القدر وبعد الهمة وجلالة المنزلة

. . .

ولقد ادركت واحدا منهم دفعوه الى الوظيفة فاندفع وحملوه الى القضاء فانحمل، فكان يرجو لو رزقه الله المحامين شيئاً من حسن الذوق ينقطعون به عن الكلام حتى ياخذ لنفسه بعض النوم — خصوصاً اذا كان الوقت مساء — ولكن المحامين كانوا جبابرة فيما لهم من حق او باطل ، لا يرحمون قاضيا نواماً ، ولا يتركون من شرهم شيئاً (عواماً) فكانوا يمضون في كلامهم ويمضي القاضي يسارقهم النظر بحمق وغضب وهو يحاول مغالبة الكرى ما استطاع الى ذلك سبيلا حتى اذا اعجزه الامر ، واحس بالذبول يتسلل الى اجفانه وضع يديه الى رأسه واطرق على منضدته كانما هو يقرأ ، ومضى في شأنه هذا زمناً لا يستشعر بامره احد حتى غط في نومه، وشخر في مجلسه ، فذعر من في القاعة، وتناول الناس حديثه ، فكان ذلك اخر العهد به

عمر ابو النصر

القطنية من صناعة الهند ووفر الملايين التي تنفق على مشترى القطن الهندي مصنوعاً في معامل لانكشير ، بينما تستطيع نساء الهند ان تحيكه باليد في ساعات فراغها

اما الانكليز فيجيبون على هذا :

١ — انهم يعملون منذ اكثر من نصف جيل على اقامة السلم بين الاجناس المتحاربة

٢— انهم اوجدوا اعمال الري الذي هو من اعظم حاجات الهند.

٣— انهم انشأوا خطوط السكة الحديدية في مساحات تنيف عن ٦٠٠٠٠ كيلو متراً .

رابعاً ان الاعمال الصحية ومحاربة المجاعات انقذت الهند من اخطار كثيرة كانت في الماضي تذهب بثلث سكانها

هذه ردود الانكليز

واليوم يقدرون ان حكومة العمال تواجه مشكلة عظيمة في حل القضية الهندية لا سيما بعد الوعد الذي قطعته وزارة مكدونالد على ان تمنح الهند نظام « الدومينيون » ؟

ويؤكد كاتب المقال ان انكلترا اذا لم تجب على مطالب الهنود فلا شك ان حركة المقاطعة التي يبشر بها « غاندي » ستتسع دائرتها وستكون لها نتائج تزيد في احراج الحكومة الانكليزية الهندية

باريس في ١٥ كانون الاول سنة ١٩٢٩

لمراسل المعرض الخاص

حفلة تكريم الدكتور الفونس ايوب

معتمد الجمهورية اللبنانية في باريس

الجمعية اللبنانية

كان اليوم ميعاد الحفلة التي اقامتها الجمعية اللبنانية لتكريم معتمد لبنان في باريس وكان الاحتفال في فندق بوهي لانابيت وما ازفت الرابعة مساء حتى ابتدأ اعضاء الجالية اللبنانية والسورية يفدون الى الفندق حتى زاد عددهم عن المائة مدعواً .

وكان بين المدعوين المسيو بيير اليب مندوب المفوضية العليا في باريس تصحبه امرأته وابنته وحضرة الدكتور الفونس بك ايوب ومدامته المحتفى بهما والقومندان كريس رئيس الحرس الجمهوري وكولونيل الجندرمة اللبنانية سابقاً وامرأته .

وكان رئيس واعضاء الجمعية يستقبلون المدعوين بكل لطف ويرحبون بهم . وقد اعتذر المسيو موغرا عن حضور الحفلة لاسباب قاهرة . واننا ننشر فيما يلي قطعاً من الخطب الرائعة التي القيت في ذلك الاجتماع اللطيف

من خطاب الدكتور عاد

نحتفل اليوم بهذا الاجتماع لنعرب لمعتمد لبنان الاول في باريس عن صادق شعورنا نحوه ولنكرم في شخصه مندوب لبنان الرسمي في هذه الديار — ان تعيينه الذي طالما كنا نتوق اليه جاء فاتحة عهد جديد بيننا وبين فرنسا وصلة وثيقة لتثبيت العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلادين

اننا نقابل تعيين الدكتور الفونس ايوب بكل سرور وابتهاج لما اجتمع في شخصه من الصفات العالية والمزايا الشريفة

واننا على استعداد تام لشد ازره ومعاضدته في كل ما يحتاجه في سبيل تذليل الصعوبات التي ستقف حجر عثرة امام مهمته الشاقة

وبعد ان ذكر المسيو بيير اليب والمسيو موغرا والكولونل كريس بكلمات طيبة انتقل الى ذكر ما بين فرنسا ولبنان من الصداقة وما ينتج عن الاعمال المتبادلة بين البلادين قائلاً : ان الخدمات التي تبديها فرنسا الى لبنان على قاعدة التبادل تنفع في الوقت نفسه المصالح الفرنسية كما انها تفيد المصالح اللبنانية وانه على البلادين ان يثق واحدهما بالآخر ويتبادلا الصداقة والمحبة والعدل

ثم استطرد قائلاً : ان الحكومة التي تمثلها الان يا حضرة المعتمد هي الحكومة الاولى التي تقدمت امام نواب الامة بتصريح جلي واضح فنحن نثق بها ونؤيدها كل التأييد ونسمح لانفسنا ان نعرض عليكم بعض الاراء علها تأتي بالفوائد المطلوبة : اننا نعتقد ان المسائل الادارية التي قامت الوزارة بتعديلها يجب ان تدرس درساً دقيقاً وتمحص تمحيصاً تاماً ومع كل احترامنا لما يبذله حضرة رئيس الوزارة من الجهد لجعل مشروعه الجديد مفيداً للبلاد فاننا نأمل ان تدرس هذه الاصلاحات بامعان حتى لا ينهدم بنيانها بل يُعمر طويلاً على اسس ثابتة قوية . ان من الواجب على الوزارة الحالية الحائزة على ثقة اللبنانيين في البلاد والمهجر ان يكون برنامجها واصلاحاتها موافقة لرغبة الشعب وان لا تعمل على لجم المعارضة — وان تضع مصلحة الوطن فوق كل مصلحة

ان الاصلاح ضروري ولكن يجب الا تتعدى هذه الاصلاحات منطقة العدل والعقل . فنرجوكم يا حضرة المعتمد ان تبلغوا الحكومة امنيتنا هذه . ثم شرب نخب لبنان وفرنسا

وقد قوطع خطاب الدكتور عاد مراراً بالتصفيق الحاد وكان له اجمل وقع في قلوب ابناء الجالية لما جاء فيه من شعائر وطنية صادقة

كلمة المسيو بيير اليب

وبعد انتهاء الدكتور عاد من خطابه قام المسيو بيير اليب معتذراً للجمهور قائلاً : اطلب منكم المعذرة لعدم مقدرتي على البقاء لانني مقيد بميعاد سياسي خطير . ان معرفتي بالدكتور الفونس ايوب قريبة العهد واسمه لم يكن غريباً عني فقد سمعت به كثيراً وإن الظروف لم تسعدني بمعرفته ايام كنت في دمشق ولكنها سمحت ان نتعارف هنا في باريس فتوثقت عرى الصداقة بيننا ونحن نعمل معاً وفي اغلب الاوقات ندرس الطرق المؤدية لانجاح لبنان

كونوا واثقين بان للبنانيين في قلوب الفرنسيين صداقة متينة بل محبة فنحن لن ندخر وسعاً في اسعاد لبنان . ثم شرب نخب لبنان وخرج من القاعة تتبعه امرأته وابنته

السيد غسطين

التي حضرته خطاباً بيّن فيه حالة لبنان والعلاقات التي تصل لبنان بفرنسا . وقد صفق له كثيراً

خطاب الاستاذ توفيق وهبه

استهل خطابه بكلمة وجيزة ثم جاء على تاريخ التمثيل اللبناني في الخارج وانهُ مملوء بالاشواك ومحفوف بالظلام وانهُ لاقى مقاومة شديدة لانهُ في نظر المفكرين الخطوة الاولى نحو الاستقلال والحرية

وطلب ألاّ تقتصر مهمة المعتمد على الجالية اللبنانية في فرنسا بل ان تتعدى فرنسا وتكون واسعة النطاق تشتمل كل المهاجرين وطلب ان يهتم المعتمد بمسألة الريجي والشركات الاجنبية الاخرى كشركة سكة الحديد اللبنانية وغيرها . ثم دعا بحياة لبنان حراً في الداخل وفي الخارج

خطاب الاستاذ نعمة الله بعقليني

دعينا فلبينا فاجتمعنا فاجتماعنا لطيف نتخذ منه سبيلاً لتجديد عهود الولاء في مطلع هذا العام تحت رئاسة مندوبنا الرقيق النابغ . هي فرصة في بدء هذا العام منت بها الحياة علينا فنطلب ان تكون خاتمتها بنعمة الله خيراً عليكم يابني الوطن

ولا يغضب سادتي الفرنسيس وهم الاحرار الناشرون لواء الحرية في العالم فانا كما عرفتموني متعلق باهداب لبنان حتى يوم الحشر

لقد توفق لبنان وتوفقت جاليتنا الباريسية خصوصاً بالحصول على مساعد لها ومسهل لاعمالها الا وهو مندوبنا اللطيف الذي لا اقول كلمة فيه بل اترك لكم سادتي درس ماضيه وحاضره فان اردتم القيتم اليه مقاليد العمل فتلقون على ابناء امتكم درساً جميلاً . افسحوا امامه المجال ليلقي بدوره دروس الاقتصاد والادارة في الحكم على زملائه في لبناننا العزيز . مدوا اليه سواعدكم المفتولة فتديروا بها واياه مقدرات بلادكم التي اضناها شر الانقسام وقتلها التحزب السياسي الاعمى . كونوا يا سادتي لهذا الدماغ المفكر تربة صالحة وايد عاملة

لا تخشوا قلة عددكم اتحدوا وتعاضدوا فالقوة هناك واعملوا ولتكن غايتكم مجد لبنان برهنوا للملأ عن وجودكم حتى اذا سأل سائل حكومة لبنان اين ابناؤك ? اجابت بفخر مشيرة اليكم في باريس

(اولئك ابنائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع)

وقوطع خطابه مراراً بالتصفيق

من خطاب الاستاذ ابراهيم مخلوف

استهل خطابه بشكر الجمعية اللبنانية على اهتمامها باحياء هذه الحفلة التي جاءت خير برهان على ما يشعر به افراد الجالية نحو معتمدهم وتكلم عن مهمة الدكتور ايوب فقال ان عليه ان يسهل للتاجر اعماله وان يشمل الطلبة بنظره ويرقب عن كثب ما يعملونه وان يعاضد كل ذي مهنة فكم من خطيب او مهندس او محام استحق اعجاب اولي الامر الفرنسيين ولم يلاق من حكومته اية مساعدة واي تعضيد

ثم قال ان الحكومة اللبنانية بتعيينه وضعت حداً للاضطهادات التي كان يلاقيها المهاجر اللبناني وانه عليه ان يسعى لدى الحكومة الفرنسية بان تعامل العائلات اللبنانية النازلة في باريس معاملة خصوصية فيما يتعلق بالضرائب واوراق الهوية وان يسعى لديها لوضع معاهدة متبادلة في هذا الخصوص كما انه نوه عن معاهدة لوزان وما اصاب اللبنانيين من جرائها

خطاب الاديب انطون الزغبي

القى خطابه بالنيابة عن الشبيبة اللبنانية فرحب بالمعتمد متمنيا له النجاح في مهمته وعدد مآثره الجميلة وتكلم عن الشبيبة الحاضرة وانهم رجال المستقبل وان على الحكومة ان تهيء الطريق لهم وتساعدهم في كل ما يحتاجونه .

تصريح الدكتور الفونس ايوب

ثم قام حضرة الفونس ايوب معتمد لبنان وفاه بتصريح خطير امام المجتمعين :

« اشكر كل الشكر الجمعية اللبنانية التي ارادت احياء هذه الحفلة واشكر جميع الخطباء الذين فاهوا بما يضمرونه نحوي من المحبة والاخلاص ولا يسعني تجاه ما قيل الا

التصريح لكم تصريحاً ثانيا والتأكيد لكم ان العلاقات التي تربطنا بفرنسا هي علاقات ودية فقط وان ليس هناك استعمار كما يتصوره البعض بل ان لبنان مستقل ووجود فرنسا فيه هو لمساعدته . وان الحكومة اللبنانية لا تألو جهدا في العمل لاسعاد لبنان وابلاغه الى درجة الرقي والعمران . وقد طلبت مني ان اشر على رؤوس الملاء انها على استعداد تام لقبول كل الطلبات المقدمة من الجاليات اللبنانية في المهجر فيما يختص بالمشاريع الاقتصاديــة وفي اي طلب اخر وان لرؤوس الاموال اللبنانية الالتفات الاول .

ان الحكومة اللبنانية تناشدكم بان تتحدوا فيما بينكم وهذا لصالح الوطن وان تضموا قواكم لتحسين الحالة الاقتصادية في لبنان . كما انني مستعد كل الاستعداد لمساعدة كل لبناني ولن اتأخر عن اي خدمة اقدر فيها ان اخدم وطني وابناء وطني .

ثم انتهت الحفلة وانفرط عقد المدعوين شاكرين لرئيس واعضاء الجمعية اللبنانية اهتمامهم باقامة الحفلات الجامعة التي هي اقوى دليل على ارتباط ابناء الامة الواحدة واتحادهم

نزيه مسعد

. . .

قاموس صغير

لكلمات كلمنصو

هي الحكم والايات البليغة والمأثورات الجميلة التي نطق بها المسيو كلمنصو في مجالس السياسة والصداقة والادب

قال :

— الى كاهن جندي وهو يعلق له الوسام في زمن الحرب

« انك لن ترفض ما تحمله يدي لك فهو صليب »

. . . .

— الى معترض عليه في المجلس حاول ان يفسر خطاباً للمسيو كلمنصو ، وقد استهل كلامه بعبارة : « انه يجوز لي »

— « يجوز لك كل شيء الا ان تفسر خطابي »

. . .

— الى وفد من الناخبين يشرح له اثر الديموقراطية في الشعب الفرنسي

الشعب الفرنسي

« ان الديموقراطية سمحت للشعب ان يتوارث جميع مصائب الماضي وان يتصف باخلاق الطبقة الغنية الشاذة

— الى كولونل صادفه في الوزارة اثر عودته من جبهة الحرب

— كولونل انني اوقفتك ثلاثين يوماً

— لماذا يا حضرة الرئيس ؟

— لاريك سلطتي ! لا لسبب آخر

. . . .

— الى صديق له يسأله عن اعمال مؤتمر فرساي

« ماذا تريد ان افعل فانا واقع بين لويد جورج الذي يحسب نفسه «نابليون» وبين ويلسون الذي يعتقد انه المسيح»

. . . .

ما هو الوطن ؟

« الوطن هو الغاية الوحيدة التي تجوز التضحية في سبيلها وليس أقرب الى الحرية من التردد امام هذه التضحية فالوطن كلمة سرية تحصر الانسان في دائرة سحرية تفتق بما توحيه من عواطف وافكار ومعتقدات وصور خيالية »

. . .

« الجور في الحكم هي اليد التي تقتل كل حكومة تلتجىء اليها »

. . .

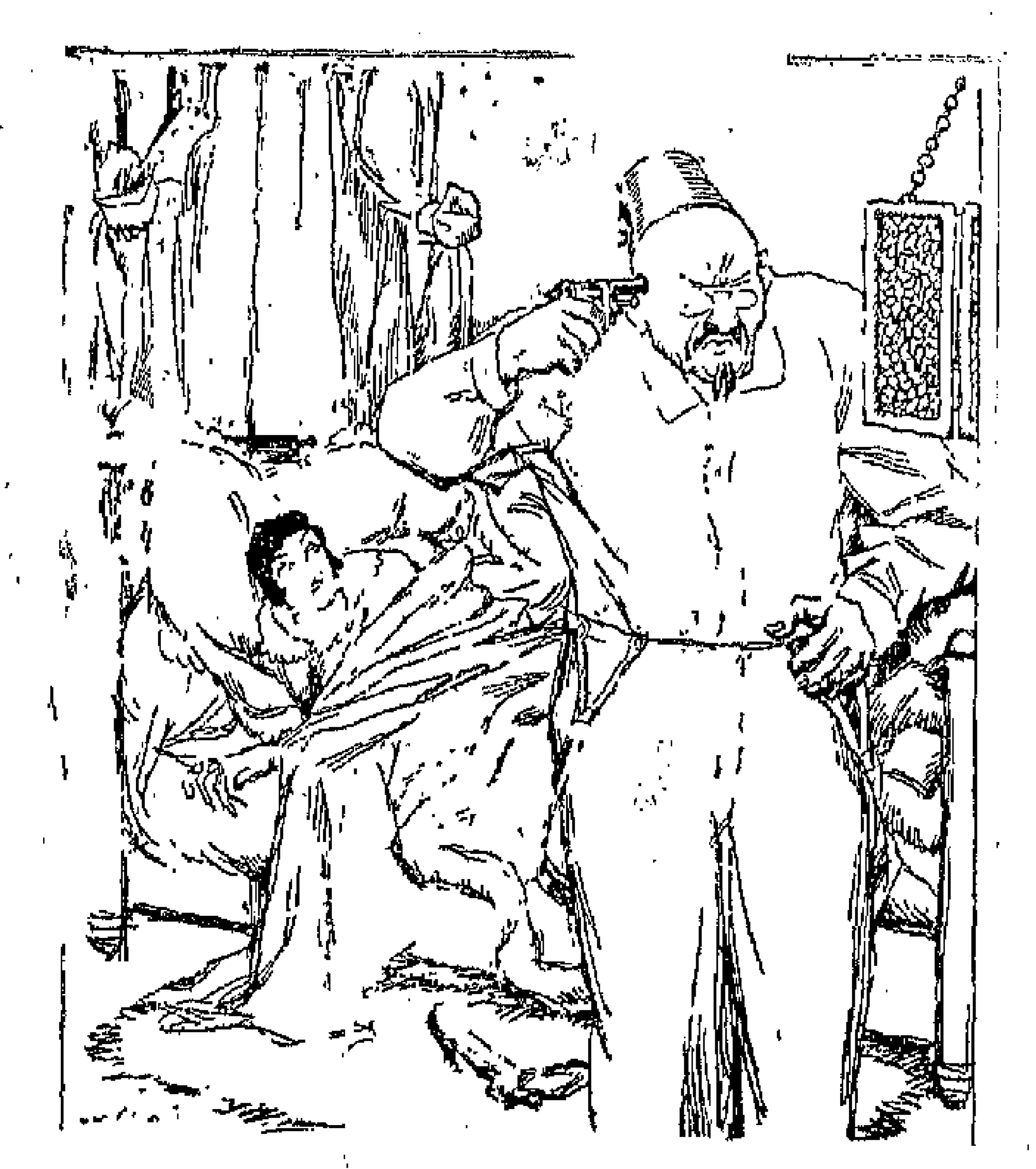
الصورة المشابهة



— هذا رسمي بالزيت انظر ألا يشبهني ؟

— انه يشبهك تماماً ولكن من هذا الذي على ظهرك

الضجة الممنوعة



الامرأة الصبية — لا لا ليس في الليل ! فانك توقظ الجيران . والضجة مخالفة للقانون .

الطمع فطرة



الابنة الصغيرة — بابا اهذه القطعة الكبيرة من الكاتو لاخي لوسيان؟

الاب — لا يا روزين انها لك

الابنة — انها صغيرة جدا يا بابا

الخادمة الجديدة



السيدة — ما اسمك ؟

الخادمة — اسمي «ايفون» يا سيدتي

السيدة — وانا اسمي ايفون ايضاً

الخادمة — اذن عليك يا سيدتي ان تغيري اسمك لئلا يقع الخواجه في الالتباس

انقطاع العلائق

هو — اين اصبح الشاب اللطيف الذي كنت اراه معك في الصيف

هي — انتهى الامر بيننا

هو — وكيف ذلك فهل انقطعت العلائق بينكما

هي — نعم لقد تزوجنا

هو — ما هذه التي تضعينها على رأسك أهكذا تكون البرنيطة؟

هي — وانت ما هذا الذي تحمله تحت برنيطتك اهذا وجه انسان؟

المربية الذكية



المصور — ابتسم قليلا ايها الولد

« الولد يخاف من المصور »

الام للولد — اظن انك لا تبتسم الا بكف أو كفين . . .

في عالم المرأة

تربية الاطفال

مبادىء اولية

للكاتبة الكبيرة الانسة ماري عجمي

لما كانت الغاية من التربية ان تمهد الولد سبيل النجاح ، وكان الغرض من تثقيفه معرفته كيف يجب ان يعيش ، وكان للنجاح معان مختلفة ، ارى ان امهد للبحث بتحديد ما ارمي اليه بكلمة نجاح ، وان استهل ذلك بالاشارة الى ان كل مرب او استاذ يعجز ان يتنبأ بدرجة النجاح التي سيبلغها تلميذه في حياته العتيدة .

فانه ما اختلف للنجاح معنى الا لاختلاف درجات الافهام . فقد ظنه بعضهم في الثراء وحسبه البعض في بلوغ الكمالات الرفيعة وخالهغيره في اتقان العمل .

وان بين المقدرة على حشد المال وبين المقدرة على اجادة العمل لفرقاً واسعاً يشير الى ما في اتقانك عملك من رأي صائب وعقل راجح لا يحتاج ادخار الرنان الى مثله . فلكم من غني خلف مالا طائلا وهو لا رجاحة ولا عقل مولد مبدع . ولكم من نابغ قضى نحبه ولم يترك ذهباً ولا عقاراً ولا اكتنز دهره لغير الابداع

فاذن تكون غاية التربية تقوية العقل تكثيراً للاصحاء عقلاً الصادقين فكراً وعملا ، المحببين ظرفاً ونبلاً المحترمين رأياً ومكانة الشغوفين بالرياضة ، الناكرين ذواتهم . اما الثراء فليس بالحاجة الماسة .

يفوق الاب الاستاذ مقدرة على استكناه سرائر ابنه ومعرفة ما ينتابه ويعتريه بعامل من تلك البديهية وليدة شدة عطفه الطبيعي عليه ولكثرة اختلاطه به . لذلك كان واجبه لا ينتهي يوم يخوض ابنه غمار الحياة المدرسية بل يستمر امد الدراسة مراقبة لما تهمله المدرسة من شؤونه وسداً لما في تربيتها من نقص وتقديماً لما يتبقى في اتجاهاته من انحراف وذيغان وشفاء لما يظل في اذواقه من سقم

الا ان عدد الوالدين العارفين باساليب التربية قليل وجلهم غافل عن تفهم خطرها ومعرفة ما اثبته العلم منها وهم لو ادركوا لها شأناً لم يذهلوا عنها لحظة اذ انها معرفة شرائع الحياة وسر الاحتفاظ بالصحة والطرب

تقف خصال الصغير على نوع تربيته البيتية لان ما يرافقه منها مدى الحياة يربو على تأثير المدرسة في نفسه والذي يجب ان يفهمه كلنا ان الاطفال ودائع يؤتمن عليها الوالدون وليسوا امتعة لهم التصرف بهم كما يشاؤون . وانهم لو انعموا النظر لم يترددوا من العلم بالتربية على القدر الذي تتناقله السنة الناس في الاندية والمجالس ، وليبذلوا كل ما في طوقهم لمعرفة ما يتعلق بهم من هذه الاسرار التي لم يدخر العالمون بها جهداً في تجلية غوامضها ، ترقية لقوى الصغار البدنية والعقلية ، ترقية اثبتت التجارب فضلها في ما احدثت من التغيير الصالح في عيشة الاسر ، وما لمع من بوارق النجح في مناهج التربية لمعاناً تفرد فيه هذا العصر ، ولم يسبق له مثيل في عالم التاريخ حلت فيه القواعد الجديدة مكان القديمة حلولا يقتضي لانشاده بين العامة مرور زمن طويل لا بد للوالدين بعده ان يفطنوا الى قصورهم فيه ، وضرر اغفالهم من قبل شأنه ، ويكون ذلك بعد ان يروا خيبة الامال التي عقدوها على بنيهم الذين مـا كادوا يبلغون سن الرشد حتى هاموا في اودية الضلال ، ولات ساعة مندم

من تلك القواعد القديمة ، مراعاة البساطة مثلاً في غذاء الصغير ، او قصره على بضعة الوان ، مراعاة قضت القواعد الجديدة بفسادها والقول بوجوب تغذيته بانواع تختلف كل يوم اختلافها على موائد الكبار

ومن القواعد القديمة مخاشنة البنين مخاشنة لا يرحم لهم فيها ضعف ، ولا يشفق عليهم فيها من القيام بالمشاق والتعرض للامطار والعواصف ، مما قضت القواعد الجديدة ببطلانه وحظر تشغيل الولد بما لا يتناسب مع سنه ومقدرته البدنية والعقلية والنصح له بان يحذر البلل والقشعريرة

ومن القواعد القديمة وجوب اطاعة الصغار في كل مـا يأمرهم به الكبار ، اطاعة قضت القواعد الجديدة بالغائهـا والتنبيه الى ان زيادة مسار الصغير على واجباتـه من اعود الامور عليه بصحة العقل والجسم

ولم تكن القواعد الجديدة اسهل من القديمة منالا الا لموافقتها شرائع الطبيعة في ما يحتاج اليه الصغير من غذاء وشراب ونزهة وعمل ، وهو اذا تابعها لم تلبث ان تغـدو عادات يصعب اقتلاعه عنها

قال احدهم . اذا فكرنا ملياً في ما خاطب به المسيح تلاميذه آنة انتهروا الاطفال ، تلك الكلمات الوجيزة التي حرم فيها اغضابهم ، واحتقار شأنهم ، وصدهم عن الاتيان اليه ، وجدنا علم التربية منحصراً فيها »

نحن نغضب الصغير حين نكرهه على عمل ليس ارغامه عليه بجائز ، وحين نضع في طريقه عثرات تحول دون نمو عقلا وجسما ، وحين نهمل ما علينا نحوه وحين نستصغر قدره ونعبث بحقه

فاذا هو بلغ درجة من العمر اصبح فيها قادراً ان يصرح بارادته على سبيل المقاومة اي ان يظهر رغبته بهذا وميله عن ذاك ، فقل اللهم امدد والديه بعونك

وما من ام فعلت بابنها ما تشاء وتصرفت به تصرفها بالسلع ، الا شب مقلداً امره هواه ، والحق في جانبه ، لانه ما سمع منها دهره لفظة « الواجب » فضلا عما كان يلاحظه من فتور في عزيمتها وتراخيها هي ووالده عن العمل بما يأمران او عن الاعراض عما ينهيان ، وكيف لا يستشيط غيظاً في مثل هذه الحال التي لا يعجز فيها ان يقرأ ما يخطه الوهن على اساريرهما ، وهو ذلك القادر على تبين ملامح الاصرار والفتور . بل كيف لا يسخط على تساهلهما ازاء ما يرتكب من شطط وهما لا ينهيانه عنه

وهناك البنات ، وكثيرا ما يهمل الاهلون ارشادهن او يخطئون الطريق اليه ، فيسأمن الثقافة ، ويعرضن عن المدرسة ويقضين بقية العمر في مطالعة الروايات السقيمة والتحدث عن الازياء .

وما قولك في اهمال الام توثيق عرى المودة بين اولادها اليس هو علة ذلك الوهن في روابط الاخاء المتزايد على مر الايام ؟ اليس تفضيلها بعضهم على بعض يسبب في انقلاب من كان احبهم الى قلبها عليها وفي امتلاء صدره من بغضة اشقائه

ان زمن الحداثة هو زمن الاحساس المنفعـل الثائر ، يكون فيه عقل الولد كمثل لوحة المصور حساسة وتأثراً . فحري بالوالدين اذن ان لا يصطحبوا صغـارهم الى مجتمعات الكبار ، على ان لا تمتنع الام عن معاشرة اترابهـا برهة كل يوم اذ ان في هذا التغيير ما يجدد النشاط وينفي السآمة ، ويبعث على الروح والبهجة ، وعلى ان تخص الام الساعات التي تكون فيها على احسن حالها بمعاشرة اولادها اذ ان ادنى ما تتفوه به من الالفاظ السفه او النزق ، واذ احقر طياشة او كافة تبدر منها ، تؤثر في شعور الولد الادبي كيف لا وهو الحاضر الذهن ابدا لملاحظة كل اساءة وكل مخادعة وانقلاب وكله عيون وآذان في مراقبة ما يكتنفه .

ومما يجب تحذير المربيـة منه هو وعدها الولد بكتمان ذنب ارتكبه عن امه ، هذه التي يجب ان تنزل من نفسه منزلة الله العليم بالخير والشر من خلقه ، لان هـذا الكتمان يطمعه بالعودة الى اقترافه ، ويعوده الخداع لما في نفسه من قابلية لتقليد الشر دون الخير

وقد يكون الولد شرها يتناول نصيبه ونصيب غيره من الحلوى ، او قد يكون حاد الطبع ، يطيشه الامر الى عض اليد التي اهاجت سخطه ، او قد يكون كذاباً يصوغ الزور وينمق البهتان ، فتقول الام في نفسها لا بأس من اغتفار ذنبه هذه المرة لانه ما يبرح صغيرا ، ولسوف يجتنب مثله متى استطاع ادراك عاقبته الوخيمة » وانها بذلك لتسوقه الى الرجوع اليه مراراً ثم يتعذر ردعه عنه ، عـلى حين غرة اذا وجد من يلومـه على اساءته للمرة الاولى التي يأتيها فيها ، تغنيه نظرة اسف او تعنيف او انتهار عما يلقاه من عقوبات اليمة ، ثم تغني امه عن تكلف جهود تضيع عليها جدواها لتعذر استئصال شأفة هذه الاساءة من نفسه بعد صيرورتها عادة راسخة فيه .

الرجل سبب كل علة

خرجت مدام د . . . الى السوق وكان الطقس بارداً فما لبثت ان عادت تحمل زكاماً مزعجاً الزمها الفراش فاستدعت الطبيب للحـال وبعد الفحص والسؤال جرت بين الطبيب والمريضة المحاورة الاتية :

— اظن سبب الزكام يا دكتور هو البرد لانني خرجت من البيت بدون « كبوت »

— ولماذا لم تضعي كبوتك اليس عندك واحد ؟

— بلى !

— هل هو ثقيل الحمل ؟ — كلا

— هل هو ملطخ ام ممزق ؟

— كلا ! ولكنه من موضة السنة الماضية

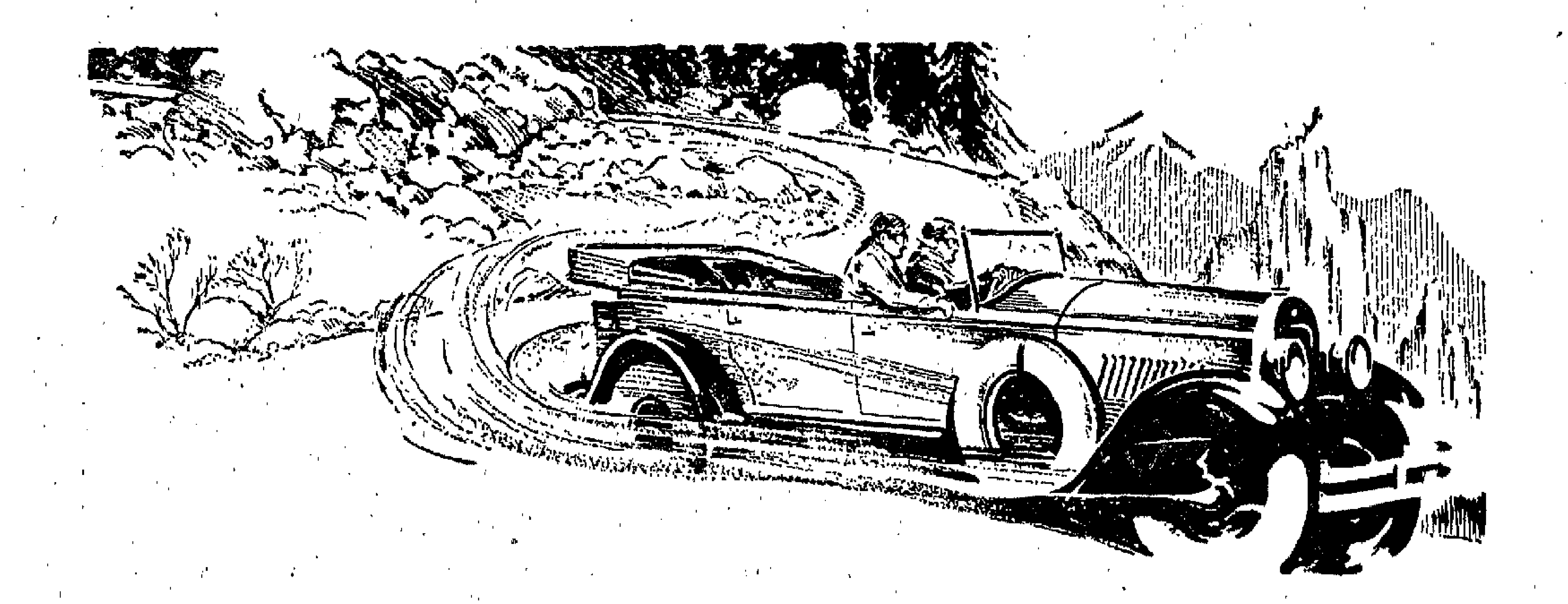
* * * *

نوادر البسترية

الولد — ماما خذي لائحة اللعب والهدايا التي اريدها للعيد

الام — هذ « كتالوج » فمن يتذكر كل مطاليبك

الولد — نعم ولكنه اصغر من مطاليبك التي قدمتهـا امس الى بابا !



غرائب العادات في الخطبة والزواج

الخطف . الاسيرة المخيرة . الخطبة المرة . الخطبة الغالية . الزواج بالمساومة . العروس بالمزايدة

ان الرجال وان كانوا خاضعين لنظام طبيعي واحد يدفعهم الى تأسيس العائلة إلا انهم يفترقون بالطرق التي يتبعونها للتفتيش عن شريكة الحياة والوصول اليها . وهذا الافتراق جعل الهيئة الاجتماعية امام سلسلة من العادات والتقاليد بين مستحبة ومستهجنة تختلف باختلاف الاجناس والبلدان وان بينها من العادات ما يثير العجب لغرابته كما يراه القراء فيما سنذكره من غريب هذه التقاليد

الخطف

عندما أسس « روميلوس » مع رجاله مدينة روما وخططوا بمحاريثهم حدود المدينة فكروا ان يعمروها بالسكان لتصبح المدينة الخالدة آهلة ذات حياة ومستقبل الا ان النساء خشاة من رجال روميلوس رفضن الالتحاق بهم عند ذلك رأى قائدهم ان ينقذ الموقف من سوء المغبة لتعذر البقاء على رجاله فعمد الى الحيلة واخذ يقيم حفلات الالعاب داعياً الى حضورها سكان القرى المجاورة

ولما كان يوم من ايام الالعاب وقد حضرها جمهور « السابيين » من رجال ونساء وفتيات امر « روميلوس » رجاله باشارة متفق عليها فانقض هؤلاء على النساء والفتيات وخطف كل منهم واحدة كانت له زوجاً ، وهكذا عرفت هذه الحادثة في التاريخ بخطف « السابيات »

ولعل هذه الحادثة التاريخية هي التي كانت منشأ العادة المعروفة في روما القديمة بخطف الخطيبات ولو خطفاً مصطنعاً فلا يتزوج الشاب الا اذا خطف خطيبته بالاتفاق مع والديها

اما في اسبارطة المدينة اليونانية القديمة فقد كانوا يجهلون الخطبة اذ لا اثر لوجودها . واعتادوا ان يسجنوا الشبان والفتيات في غرفة مظلمة تاركين للحظ الاعمى ان يعمل عمله في إزواجهم فتكون الفتاة التي تقع بين يدي الشاب زوجة له حلالا

وخالف « الغاليون » سكان فرنسا قديماً هذه العادة وجعلوا للفتاة حق الاختيار وكأنهم بهذه الفكرة المهذبة ارادوا ان ينتقموا للمرأة من خشونة الاولين

وهكذا فقد كانوا يقيمون مأدبة شائقة تترأسها الفتاة وحولها كل طامع بها متوسل اليها وفي نهاية الطعام تقف الفتاة وبيدها كأس من الخمر تقدمها الى الشاب الذي يقع عليه اختيارها ويهواه قلبها

الاسيرة المخيرة

كانت العادة في « سكاندينافيا » لعهد الاجيال المتوسطة ان تحمل الفتاة « المتأهلة الزواج » على جنبها قراباً خالياً من سيفه وكان على الشاب الذي يحبها ان يقتفي اثرها فيغمد سيفه في ذلك القراب ، فاذا تركت الفتاة السيف في غمده كان ذلك دليلاً على قبولها ، وبرهاناً على انها تعتبر ذلك السيف سلاح رجل شجاع تقبل به زوجاً لها

وقد حفظت بعض قرى « فنلندا » هذه العادة فترى في منطقة كل فتاة قراباً صغيراً خالياً وعلى الشاب الذي يريدها ان يغمد فيه خنجره

إن هذه الميزة التي خصصت بها الفتاة جعلت لها الحق ان لا تمنح يدها إلا للذي ترغب به عرفت ايضاً في جزائر « المالة » بشكل غريب فكه

فالزواج هناك يبتدأ بتفاهم والدي الخطيبين اولاً وبعد ان يتفقوا على الشؤون المادية يبقى رضى الفتاة ولاجل معرفته تجتمع القرية من اهل ومدعوين على ضفة البحيرة او النهر . فتستقل الفتاة لوحدها قارباً تجريباً وتبتعد به عن الشاطئ، قليلاً ثم ينزل العريس المتقدم في قارب ثان ويعمل على ان يلتحق بها والقبض عليها قبل ان تصل بقاربها الى نقطة معينة .

عندما ينزل الشاب الى قاربه تكون الفتاة قد قطعت مسافة بعيدة من الصعب ان يتمكن الشاب مهما أجهد نفسه في التجديف ان يلحق بها

والقصد من ذلك ان تظل ارادة الفتاة هي الغالبة في تقرير مصيرها ، فاذا كانت تميل الى هذا الزواج وترغب في الشاب اللاحق بها تخفف من مسيرها وترف سطح المياه بمجدافها رفاً لطيفاً يكاد لا يحرك القارب من مكانه ، حتى تمكن الخطيب من القبض عليها فيضعها في قاربه ثم يعود بها بين زغاريد المتفرجين وتهاليلهم ، وبين ضحكات الطرب والفرح

الخطبة المرة

في كامبودج — الهند الصينية — ليس للرجال ان يتذكروا بشيء من السرور والغبطة زمن الخطبة المرة فالخطيب هناك يظل طيلة اسابيع كثيرة لا يلاقي من والدي خطيبته غير الجفاء والنفور ولا يسمع منهما غير الكلمات القاسية والمهينة — ولسنا نفهم حكمة هذه المعاملة إلا اذا كانت من قبيل إذلال الخطيب وارغام انفه قبل ان يتحكم بعروسه —

وتظل هذه حاله حتى يجيء يوم الفرح الاكبر فتزف له الفتاة في حفلة فخمة تكون فيها العروس مصبوغة الاسنان باللك

وليست تقل الخطبة مرارة في جزر « البالبار » حيث يجد الخطيب نفسه كل ليلة امام جمهور من رفاقه يلتفون حول خطيبته ويقوم بينهم متكلم ينهال بقوارص الكلام على الخطيب معدداً سيئاته مبالغاً في تحقيره وهو ساكت لا يحير جواباً كأنه امام هيئة القضاء . ولا ينفك الشبان عاملين على فسخ هذه الخطبة مما لا تثبت امامه إلا كل خطبة مرتكزة على الحب المتين والغرام الشديد بين الخطيبين

الخطبة الغالية

اما في « يوغوسلافيا » فهناك طريقان الى الخطبة خطف الخطيبة او مشتراها فاذا كان الخطيب من اهل الغنى والثروة يبتدأ بتقديم هدية الى الفتاة التي يحبها حتى اذا قبلتها عمد الى هدية ثانية فثالثة وهكذا يظل متابعاً الهدية بالهدية وكلها من الاشياء الثمينة حتى يصل الى الخطبة . وقد تستطيع الفتاة ان ترد بعد حين الهدايا ولكن يشترط عليها ان تضاعف قيمتها اي ان تعيدها مضاعفة جزاء لها على قبولها ويستطيع الشاب ان لا يقبل استرجاعها فتظل الفتاة مرتبطة بعلاقتها معه حتى تتمكن من رد الهدايا خلسة الى بيته

واذا جاء اوان الخطبة اوفد الشاب كبار اسرته لمخابرة والدي العروس فيحمل الوفد معه ، تفاحة . وخاتماً . وحلويات ، وزهرة من القرنفل المجفف ، وقبعة بشكل الطربوش

اما التفاحة فترمز الى مشترى الفتاة والخاتم الى عقد الزواج . والحلويات وزهرة القرنفل الى الغبطة التي تجلبها الفتاة الى بيت زوجها . والطربوش فهو لباس رأس المتزوجات

ومتى قبلت هذه الهدايا كان ذلك دليل الاتفاق الاولي فينتقلون الى بحث الثمن الذي يؤديه العريس الى والد العروس وتعيين هدايا العرس ، وجهاز العروس ، وهنا تجري المساومة بشكل عنيف حاد ويحرص كلا الفريقين ان ينال شروطاً موافقة لمصلحته ، وبعد الاتفاق لا يبق ما يمنع الاحتفال بالزواج . ولذلك يقدرون ان مشترى فتاة سلافية يكلف غالياً جداً أما اذا كان العريس من الطبقة الفقيرة فيعمدون الى «الخطف» وهو خطف متفق عليه . فتخرج الفتاة الى العين تملأ جرتها ولا تكاد تصل حتى يهجم شاب على صهوة حصانه فيختطفها ويرخي عنان الحصان ينهب الارض نهباً وما ان يبلغ الخبر اهل المخطوفة حتى يمتطون صهوات خيولهم لان الشرف يقضي ان يلحقوا بالخاطف فيتبعونه ولكن لا يلبثون ان يعودوا وقد ضلوا الطريق واجهدوا من التعب والعناء ولكنهم فرحين لان الزفاف قد تم دون نفقة ولا تكلف

الزواج بالمساومة

ويتم الزواج في الصين بمخابرات تدور بين والدي العروسين ومساومات يتفق عليها وقد يدوم الاخذ والرد كثيراً حتى اذا تمت الصفقة لم يعرف العروسان بما دار إلا ساعة الاكليل

وتجري مثل هذه المساومة في سيبيريا فيتقدم الشاب العريس الى والد العروس ويجتمع الاثنان في خمارة او يجلسان الى طاولة شراب في مكان خاص وتبتدأ بينهما المحادثة ويظلان بين كاس تفرغ وكأس تترع حتى يتوسدا الارض من السكر وفي هذا دليل الاتفاق بين والد العروس وصهره

وهكذا في « لابونيا » — شمال اسوج ونروج — فان العريس يذهب الى والد العروس حاملا بعض زجاجات من العرق وتدشن المخابرات بجلسة شراب يتخللها بحث الزواج وتتلو هذه الجلسة مثلها جلسات كثيرة تدوم سنة واحياناً سنتين حتى يتملى والد العروس من زجاجات صهره التي كلما كثرت كان ذلك دليل تعلق العريس بعروسته فيأمر بالزواج .

العروس بالمزايدة

واغرب عادات المساومة تجري في افريقيا الجنوبية حيث يتفاوت ثمن العروس بالنسبة الى جمالها ، فاذا كانت بشعة لا يزيد ثمنها عن ثمانية بقرات ، ويبلغ ثمنها الاربعين اذا كانت جميلة وقد يبيع الوالدان ابنتهما بالتقسيط المؤجل كانها سيارة

ويبيع الوالدان في «ترانسلفانيا» ابنتهما ولكن هنالك لهم طريقة في البيع اعرق من غيرها في الروح التجارية . فهم يعقدون معرضاً للفتيات يقع موعده في اوائل شهر تموز من كل عام ، حيث يعرض الاباء بناتهم ويصيح كل منهم

« عندي ابنة للزواج فمن عنده ولد يرغب بها » ويتقدم المساومون وبعد اخذ ورد حول الثمن والدوطة يتم المبيع ويشرب المتعاقدون الخمور على صحة العروسين .

احاديث عيد الميلاد

عيد الميلاد كما يراه بعض مشاهير الانكليز من النساء والرجال

ينتظر الناس عيد الميلاد بلهف وشوق ، وهم يختلفون كثيراً في آمالهم به ، ونظراتهم أليه واليك ما يقوله ستة من اكبر رجالات الانكليز في هذا الشأن

قال المستر هاري بريتان العلامة الشهير والدكتور في الشرائع :

« اني اعتقد ان من الواجب تقديم فروض الشكر لهذا العيد الذي يمر علينا السنة بعد السنة كما كان حاله ايام آبائنا واجدادنا ، ولا ادري كيف تكون الحياة في انكلترا لو لم يكن لنا مثل هذا العيد العظيم نرى فيه العام بعد العام

والميلاد عيد ننصرف فيه نحن الانكليز الى العائلة او المنزل نفكر في انفسنا واولادنا ، خصوصاً هؤلاء الذين اصبحوا كباراً وقد كانوا بالامس وفي مثل هـذا العيد من الاعوام المنصرمة صغاراً

ونبحث حاضرنا وماضينا فنرى اذا كنا قد قمنا بواجباتنا واذا كنا قد نجحنا في اعمالنا ، ونغتبط بالعيد في مثل هذا الجو الشتائي الذي يحملنا على التفكير ، والذي يمدنا بالراحة من عناء العمل حتى اذا انتهى العيد عمدنا الى اعمالنـا ونحن اكثر نشاطاً واعظم استعداداً »

وقال المستر جامسون توماس من كواكب السينما اللامعة في انكلترا :

« ان العيد لا يعني عنده الا العمل وما يذكر مثل هذا العيد في الاعوام الغابرة — وحين اصبح رجلاً — الا ويذكر معه العمل والتأهب فيه لعمل آخر »

وقال المستر هورايتو نيكولس المؤلف الموسيقي الشهير :

« ان هذا العيد يعني عندي كثيراً فانني انصرف منذ اشهر الى وضع اناشيد وقطع موسيقية جديدة ستظهر يوم العيد ولا ادري كيف يتقبلها الجمهور ، ولا ما هي الادوار التي سيكون لهـا الرواج الاكبر ، وهل هي التي صرفت الساعات في تلحينها وقضيت الليل في انشادها ، ان العيد القادم سيعني اكثر من كل عيد آخر عندي فعساه ان يحمل الي النجاح الذي اظن اني خليق به بعد ان صرفت السنة كلها في الاستعداد له والعمل لاجله »

. . .

اما روزيتا فوربس المؤلفة والرحالة الشهيرة فقد قالت ان العيد لم يكن يعني شيئاً عندها في الماضي ، ولم تكن لتعلم بوقوعه اثناء رحلاتها الطويلة في البلاد المنقطعة عن العالم ، اما هذه السنة فانه سيعني كثيراً من العبث واللهو لانهـا ستكون في لندن وبين اصحابها واصدقائها

وقال الكابتان ملكولم كاسبل صاحب السباقـات الشهيرة في عالم السيارات (ان العيد يعني عنده مصرفا عظيما فهو مضطر الى تقديم الكثير من الهدايا الى عماله ، والى اولاده وهو لا ينظر الى العيد بشوق ابدا لانه يحمل اليه خسارات مالية عظيمة .

ولكن ما العمل وهذه هي الحياة ، فلننتظر العيد وهو يتقدم نحونا مسرعاً ، ونعمل على ان يكون في جيبنا بعض المال — الغزير طبعاً — لنستقبله استقبالا حسنا

وقالت الممثلة الشهيرة غراسي فيلد انها صرفت عيـد الميلاد في السنوات المنصرمة في حالات لا تستطيع أن تقول انها كانت مرضية ولا حسنة ، فمرة اشرف عليها العيد وهي في قرية صغيرة مع بعض الممثلين وليس عندها من المال ما تستطيع معه ان تتناول طعاما حسناً ، ومرة جاءها العيد وهي في القطار الحديدي الذي كان ينقلها من لندن الى بعض الضواحي لتمثيل بعض الروايات

ولكنها اليوم وفي هذه السنة فقط التي اصبحت فيها شهيرة والتي حازت فيها على رضى النظارة فان باستطاعتها ان تصرف العيد في منزلها — لندن — وان تأكل في العيد طعاماً شهياً .

انه لحلم عيد الميلاد في هذا العام

. . . .

هدايا عيد الميلاد

ما اكثر الهدايا التي تختلج في صدري ، والتي ارغب في اهدائها للناس لو كان لي من الامر والشأن ما استطيع معه تنفيذ رغباتي الكثيرة واماني العظيمة

ولكني لا استطيع ذلك وليس مالدي من المال ليكفي بعض العائلات الحقيرة فكيف لي اذا اردت تعميم هباتي على الناس اجمعين . واذا كان ليس باستطاعة المرء ان ينفع العالم بماله فلا اقل من ان يتقدم اليهم بارائه ونصائحه ، وبعضها — وفي نظر البعض طبعا — اثمن من المال واعظم شأنا

يشرف عيد الميلاد على العالم وفيه الكثير من الخصام والعداوة ، وفيهما لا يحصى من الغرور والحقد ، فلو كنت قويا — وقويا بكل معنى الكلمـة — لحملت المتخاصمين قصراً عـلى التفاهم والتقارب ، وقلت لهم ليس هناك حقارة في الاعتذار والعفو عن الاعداء ، بل انه لعظيم وشريف هذا الذي يتقدم الى عدوه مصافحاً مقبلا في يوم عيد الميلاد .

ولذهبت الى الذين يقاسون الامرين في الحياة والذين قد اخذ الجبن يتملك قلوبهم ، وقلت لهم لا تجبنوا ولا تضعفوا امام المصاعب بل اعملوا من جديد فان للزمان دورة ، وكلما اشتدت الضائقة كلما كان الفرج قريباً .

واقول لاولئك الذين يكـثرون مـن انتقاد الناس والتحرش باعمال الغير تعلموا الهوادة والتريث ، ان الرجل الذي يريد ان ينتقد سواه يجب ان يكون اكثر منه علما ، واحسن اخلاقاً .

اما للناس جميعا فان لي اليهم كلمة واحدة ونصيحة فذة وهي ان يعيدوا هذا اليوم كالاطفال لا كالرجال ليضحكوا وليعبثوا وليلعبوا بعضهم مع بعض عائلات وجماعات وليجعلوا من هذا العيد السنوي يوماً من اسعد الايام .

. . . . .

العيد في المحكمة

تشاجر صديقان قبيل عيد الميلاد فضرب احدهم الاخر على رأسه فاصابه في عينه ، وجاءت الدعوى الى المحكمة قبل العيد بيوم واحد ، فتذكر الصديقان صداقتهما القديمة ، ونظر المدعي الى خصمه فرآه مطرقاً ينظر الى الارض ، وذكر انه اذا تركه وشأنه فسيقضي العيد بعيداً عن زوجه وولده وعن اهله واصدقائه ، فلما سأله الرئيس عن دعواه قال :

— ليس هناك كبير اهمية في هذا الحادث ، ولا اظن (جاك) قد اعتمد ان يضربني ، لاننا اصدقاء منذ الصغر ، فهل هناك ما يمنع ان نذهب سوية الى المنزل

وقال المدعى عليه :

— اني آسف كل الاسف لمـا حدث ، واستحق كل ما تراه المحكمة ، فقد ضربت رجلاً مهذباً ، واني اعتذر لما فرط مني يا صديقي وارجوك ان تصفح عني !

وبكى الرجلان ، ومع ان القضاء الانكليزي لا يعرف التأثر فقد رأى القاضي اكراماً للعيد ان يعفو عن الرجل ، وكان الامر كذلك وانصرف الصديقان الى منزليهما معاً

. . .

ولكن الحياة مملوءة بالحوادث ، والسرقة وان كانت عملاً سافلاً الا انها تكون شريفة الغاية في بعض الاحيان ، فقد حدث يوماً ان ارملة فقيرة اضطرت الى سرقة بعض اللعب التي تقدم الى الاطفال يوم العيد لتقدمها الى طفلها الصغير الذي كان يعلم ان العيد قريب ، ولا يدري ان امه فقيرة لا تستطيع مع فقرها ان تقدم له الا القوت الضروري

وحبست المسكينة ، والمحاكم لا تعمل ايام العيد فصرفت العيد في السجن وصرفه طفلها بائساً لوحده

. .

وهناك بعض المناطق التي يشرف عليها عيد الميلاد وهي في اشد حالات الضنك والحاجة ، وكثيراً ما يقوم رجال البوليس ورجال المحاكم بمساعدة بعض العائلات الفقيرة ، بما يمدونها به يوم عيد الميلاد من الفحم والزاد ، وكان هناك في منطقة ليفربول امرأة عجوز ليس عندها من يعولهـا كانت محكمة البوليس في تلك المنطقة تساعدها كل سنة ، فلما توفيت اوصت بان يمروا بجثتها امام محكمة البوليس لتشكر افرادها — وهي جثة هامدة — على ما قاموا به نحوها من المساعدة طيلة شيخوختها ، وكان لهـا ما طلبته فمروا بالنعش امام المحكمة التي وقف اعضاؤها وهم خشوع يودعون هذه المسكينة

بمناسبة العيد

— لا يخلو منزل في اليونان يوم عيد الميلاد من بعض القش ، تذكاراً لولادة السيد المسيح في مزود البقر في بيت لحم .

— يتقاضى الموسيقيون يوم عيد الميلاد اجرة مضاعفة لكثرة ما يطلب منهم من ترديد القطع الموسيقية ولاضطرارهم للعمل الليل كله

من الطف ما قرأت

حول العُري ـ الحرب المقبلة في الباسيفيك

الاصدقاء القدماء . ماذا تعلمت من الافاعي . ما تحبه المرأة في الرجل . شخصيتان في الانسان

حول العُري

تناول بعضهم في اوربا وفي الشرق العربي بحث العري ومنافعه ومضاره فرأينا ان ننشر لقرائنا بهذه المناسبة ما كتبه (باوتارك) المؤرخ اليوناني الشهير في هذا الشأن

قال باوتارك في ترجمة ليكرغ الاسبرطي :

« ومن عنايته بتربية الشبان وحسن تنشئتهم انه كر بفكره راجعاً وادخل في حسابه العناية بالحمل والوضع وذلك بتنظيم الزواج ، فامر (ليكرغ) ان يتدرب العذارى على المصارعة والعدو وقذف الحديد ورمي السهام لتصح اجسامهن وتعود اقوى على الحمل واخصب له واقدر على احتمال الام الوضع ، واراد كذلك ان ينفي عنهن الرقة المفرطة والخوف من التعرض للهواء وان يجردهن من انوثتهن ، فامر ان يسرن عرايا في المواكب مع الشبان وهم على مثل حالهن من التجرد وان يرقصن كذلك وهن عاريات ويغنين — في اوقات معينة — والشبان حولهن يرون ويسمعون ، وكن في هذه المناسبات يعرضن بمن اساءوا السلوك في الحروب وينشدن المدائح في الشجعان ، يثرن رغبة الشبان الى المجد والعلى

ولم يكن ثمت شيء فاضح في عري الفتيات فقد كان الاحتشام يزينهن ، وكان ذلك يعلمهن البساطة ويكسبهن الصحة ويشيع في نفوسهن اسمى الاحساسات وانبل النزعات الى المجد والعمل الصالح . ومن هنا كانت هذه الكلمة التي اشتهرت بها احد نساء الاغريق « من انهن الوحيدات اللواتي يلدن رجالاً »

وكانت غاية ليكرغ من كل هذا ان يجعل منظر الجسم الانساني مألوفاً لا يستثير الحواس ولا يحرك العواطف العنيفة ولا يسكر النفس ويدير العقل ويخرج الاعصاب عن اتزانها ، وكان فوق ذلك صاحب فلسفة خاصة تقول ان الابناء ليسوا ملكاً للاباء بل للجماعة كلها ، فلا يصح ان يحجب افراد المجتمع ولا ان يكونوا عرضة لزيجات ليست متفقة ولا صحيحة الجسم ، وكان من دواعي عجبه ان يرى مبلغ عناية الناس بكلابهم وخيلهم وما يبذلون ليحصلوا على اجود انواعها ، على حين انهم يتعمدون حجب المرأة وعدم تثقيفها ليصيرها اماً زوجها الضعيف المريض

الحرب المقبلة في الباسيفيك

اسم كتاب صدر مؤخراً في انكلترا هذا الذي نضعه عنواناً لهذه الكلمة ، وقد كان له حظ عظيم من الانتشار في الاوساط الاميركية خصوصاً وانهم في اميركا لا يلهجون بعد الحرب العامة الا بهذه الحرب المنتظرة عندهم والتي ستقع حتماً — حسب اعتقادهم — بينهم وبين اليابان للسيطرة على المحيط الباسفيكي ، وليس هذا الكتاب الا وصفاً لهذه الحرب المنتظرة بين الاميركيين واليابانيين وكيف انها ستقع في سنة ١٩٣١ ، وسيكون مطلعها هجوم ياباني عنيف ينتهي بعد سنتين دون ان تتم الغلبة لاحد المتخاصمين

ولقد كان من حديث هذه الحرب في الصحافة وبين الناس ان عمدت الحكومة الاميركية بكل ما لديها من الدهاء السياسي الى حمل الانكليز على عدم تجديد المعاهدة الانكليزية اليابانية ، والى وضع حد لهذه المنافسة البحرية بان جعلت اليابان في الدرجة الثانية من القوة البحرية بالنسبة لها

ولكن هذه النسبة تناولت المدرعات فقط ، فاصبح لدى الولايات المتحدة ثماني عشرة مدرعة حربية (دردنوط) امام عشرة لليابانيين وهذا تفاوت عظيم ، الا ان اليابانيين لما رأوا ان التحديد لا يتناول القطع الصغيرة اخذوا بالاكثار منها حتى اصبحوا لعهدنا هذا يماثلون بقطعهم هذه الاسطول الانكليزي ويفوقون الاميركي ، وهو ما حمل الاميركيين على التشديد بتحديد القطع الصغيرة في الاجتماع المقبل لتحديد التسليح البحري

والواقع ان الاسطول الياباني الحاضر من احسن الاساطيل العالمية تنظيماً وسرعة وحسن رماية وعدد رجال ، ولكن النقادة البحريين لا يعتقدون ان باستطاعته مهاجمة الولايات المتحدة لبعدها العظيم عنه ، ولكنه يستطيع الدفاع عن بلاده مدافعة يكون من المستحيل معها ان تستطيع دولة التغلب عليها ولو كانت اساطيل هذه الدولة اقوى عدداً واكثر عدداً

الاصدقاء القدماء

المسيو بارتو رجل لطيف المعشر ويحب النكتة كثيراً وقد حدث جلساءه في احدى السهرات يوم كان رئيساً للوزارة الفرنسية فقال :

« آه كم يرى الانسان بعد وصوله الى كرسي الحكم من اصدقاء قدماء يعودون الى حظيرة الصداقة وكم يصادف من مياه تعود الى مجاريها بعد انقطاع طويل ، واغرب من هذا ان هؤلاء الاصدقاء يبادرونك جميعاً بعبارات واحدة مسبوكة بلهجة الود وعدم التكلف ، لا يمكنك ان تتصور يا عزيزي كم سررت عندما بلغني خبر ارتقائك الى كرسي الحكم ، لقد فرقت بيننا الحياة — والدهر غدار — ولكن انت تعلم — ومن القلب الى القلب دليل — ان صداقتنا القديمة لا يعتورها تبديل وعلى كل حال فلا اريد أن آخذ من وقتك كثيراً فقد تكون منهمكاً بالمشاغل لذلك سأحدثك باختصار عن الغاية من زيارتي

— تفضل يا عزيزي

— اريد منك مسألتين الاولى صعبة ولكن الثانية سهلة جداً

— الان اسمح لي ان اتكلم اما الاولى الصعبة فهي الوسام اليس كذلك ؟

— وكيف عرفت ؟

— لانك غير مزدان الصدر به . اما الثانية فهي وظيفة انت بحاجة اليها

وهنا قال المسيو بارتو : انني لم اخطيء مرة واحدة في اصابة الطلبين مع هؤلاء الاصدقاء القدماء الذين لا يفيقون على صديقهم إلا بعد وصوله الى الحكم

ماذا تعلمت من الافاعي

كتب المستر كولينس مدير قسم الافاعي في حديقة الحيوانات في لندن مقالاً نشرته احدى الصحف الانكليزية وجاء فيه عن الافاعي ما ننقله باختصار قال :

« لما استلمت مركزي في حديقة الحيوانات كنت اعتقد ما يعتقده الكثيرون من ان الافاعي حيوانات خطرة قاتلة ، ولكني اضطررت بعد ذلك الى تعديل اعتقادي بعد دراستي الكثيرة الطويلة لنفسية هذه الحيوانات فرأيت انها وان تكن شريرة بعض الاحيان الا انها في اويقات اخرى جاهلة وبسيطة كالاطفال ، والغريب في امرها انها اذا احست بضيق المكان عليها عمدت الى التهام بعضها بعضاً ، وكثيراً ما رأيت حية تبلع اخرى ، فاذا عمدت لاخراجها من جوف الثانية رأيتها لا تزال حية لم يصبها سوء

وهناك بعض الافاعي التي كان يلذ لها ازعاجي ، ولكنها حين كانت تشعر — وهي شديدة الشعور — بحسن معاملتي لها كانت ترجع الى نفسها وتعود تعاملني احسن معاملة .

. . .

ما تحبه المرأة في الرجل

كتبت الانسة « سادلين كارول » من كواكب السينما في انكلترا مقالاً قالت « ان اكثر ما يؤثر على النساء ثلاث خصال في الرجل ، وقد تستغوين هذه الخصال لدرجة لا يهمهن بعدها جمال الرجل وقبحه اذا كان متحلياً بهذه الخصال الثلاث

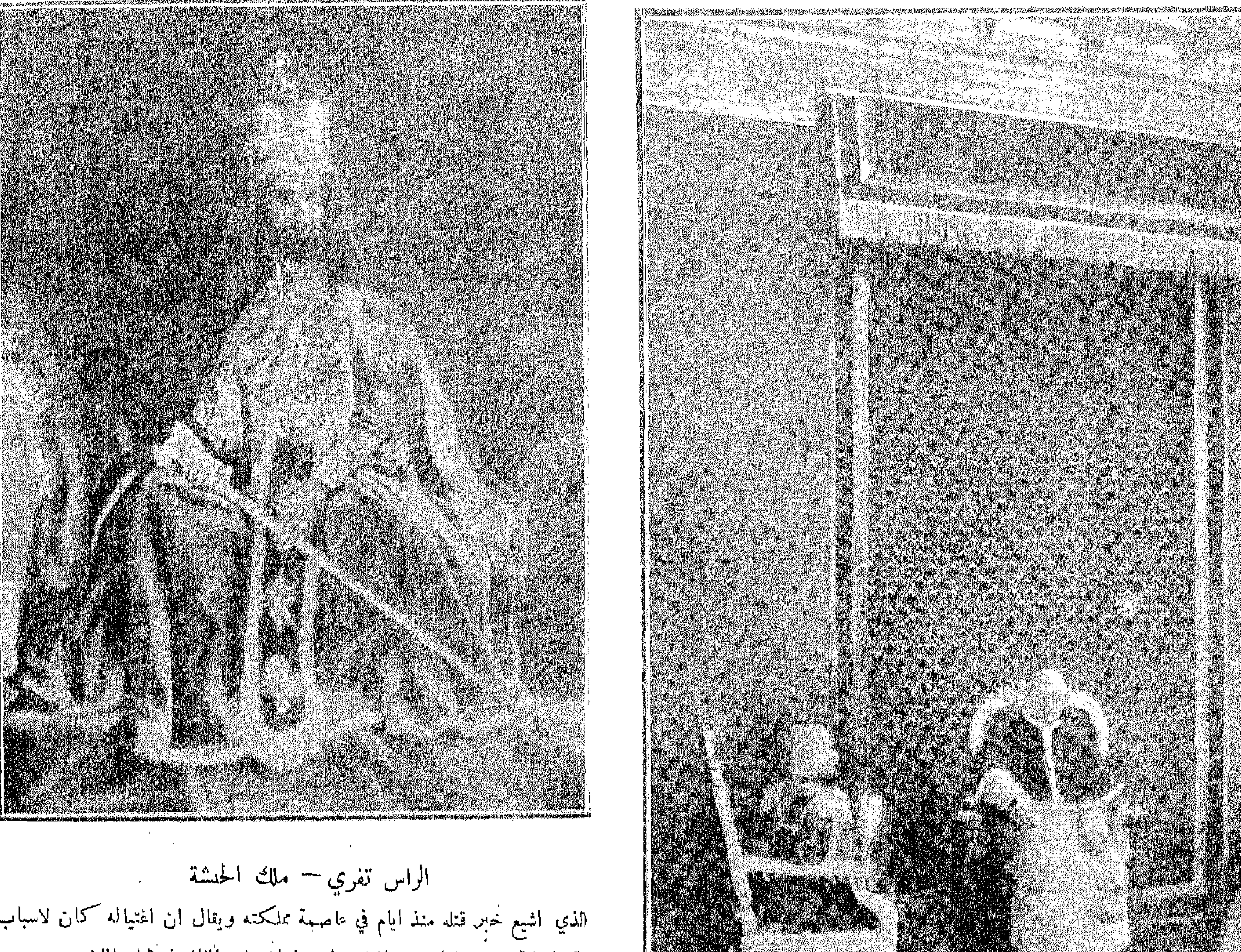
اما هذه الخصال فهي شخصيته ، وتأثيره ، وقوته ،

وتفسر النساء الشخصية بانها الرجولية التي تجعل من الانسان رجلاً بكل معنى الكلمة ، واما التأثير فهذه الصفة التي تقوم مقام الجمال في اكثر الاحيان والتي تجعل صاحبها محبوباً ولو لم يكن جميلاً ، واما القوة فهي هذه الصفة التي تظهر في الرجل وقت الشدائد والتي تجعله ينظر الى مصاعب الحياة وتقلباتها نظر الظافر الواثق من نفسه ان باستطاعته التغلب عليها في المستقبل القريب

شخصيتان في الانسان

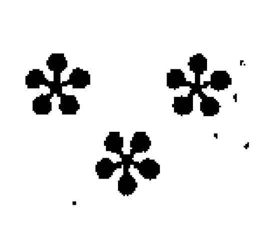
سرق احد طلاب جامعة اكسفورد بعض المجوهرات ولما نظرت في امره المحكمة في لندن اصدرت قراراً بتبرئته لان له شخصية اخرى غير شخصيته هي التي حملته على هذه السرقة ، ولما كانت شخصيته الاولى غير مسؤولة عن عمل الاخرى فليس ثمت من مجال للحكم عليه

هذه مسألة يحق لنا ان نعنى بها بعض العناية والغريب اننا نعرف كثيرين من الناس لهم شخصيات غير شخصيتهم الاصلية ومثل ذلك الرجل الذي يعامل رفقائه في العمل غير معاملته لزوجته وولده ، وذلك الشاب الذي اظهر في الحرب الكبرى غير ما كان ينتظره منه رؤساؤه وغير ما يعرفه فيه اصدقائه !!!



الراس تفري — ملك الحبشة

الذي اشيع خبر قتله منذ ايام في عاصمة مملكته ويقال ان اغتياله كان لاسباب سياسية داخلية مصدرها الحزب المقاوم له منذ اغتصابه الملك في العام الماضي



زيارة تاريخية

قداسة البابا في الوسط يستقبل جلالة ملكي ايطاليا في قاعة العرش في الفاتيكان اثناء الزيارة التاريخية التي قام بها جلالة الملكين في ٥ كانون الاول ١٩٢٩



المسيو اميل لوبه

احد رؤساء الجمهورية الفرنسية السابقين الذي وردت الانباء في الاسبوع الماضي بوفاته عن ٩١ عاماً وقد احتفل في باريس بدفنه احتفالاً رسمياً كبيراً



المؤتمر الزراعي السوري

تصوير توفيق نوفيل — دمشق

يجرب في بساتين الشرطة بعض الالات الزراعية وقد وقف حضرة النائب فخري بك البارودي يخطب في فوائد هذه الالات ونتائجها الطيبة



الرسام اللبناني فيليب موراني
صاحب الرسوم المشهورة في معارض باريس والرسم الى جانبه هو من صنعه



الصلاة بعد الحمام
احد رسوم الاستاذ موراني التي نالت فوزاً في معارض باريس وكتبت عنها الصحف الفنية الفرنسية مقالات قيمة اطرأت فيها مواهب مواطننا الفنان في الرسم والتصوير



المستر ارثور هندرسن وزير خارجية انكلترا
بمناسبة المناقشة العنيفة التي جرت في مجلس النواب الانكليزي حول المعاهدة الانكليزية المصرية — وقد رد فيها المستر هندرسون على حملات المحافظين ودافع عن المعاهدة دفاعاً قويا



المرحوم الاستاذ سامي قصيري الذي نعته انباء مصر في الاسبوع المنصرم وبكت فيه احد اركان الصحافة والادب وقد كان من محرري «المقطم» ثم (السياسة) رحمه الله



هيئة اعضاء المؤتمر الزراعي وموظفي الزراعة في سوريا
صورة المدعوين من اعضاء المؤتمر الزراعي ومأموري الزراعة في سوريا الى الحفلة التي اقامها لهم خالد بك العظم سكرتير الغرفة الزراعية والمؤتمر وقد جلس في وسط المدعوين حضرة وزير الزراعة والاقتصاد في الحكومة السورية

تصوير توفيق نوفل — دمشق

ليلة في الميرامار

بقلم الشاعر الحساس الاستاذ زكي المحاسني

ذهبت الى بـيروت والقلب شيقٌ
كأني بهـا ذو لوعة متعشق
فديتك في البـلدان جوهرة غلت
مـن الشرق زانت تاجـه تتـألق
بروحي عـذاريـك الحسان فواتنـاً
وعشاقها في حبها تتحرق
وبحرك رجراجـاً يعـج مبـدداً
عـلى الصخر امواجـاً بخير تدفـق
لانت من الجنات جلب عـلى البـلى
تهب الى المجـد الاثيـل وتعـرق

—*—

هي سيارة تهوى بنا على مشارف لبنان ونحن نرى منها الى قطعان من المعز على سفوح الهضاب ، رعيانها حفاة عـلى مناكبهم مزن عباءات . وكان احدهم يحصب شاة نفـيرة وآخر يضع عصاته معترضة على كتفه ويتكىء عليها بيديه من كل جانب . ومرت بنا قطعة من ساعة بـين معارج الهضاب وملتفات الوهاد .

وكانت الغيوم تنفرج عن زرقة السماء وتناول اطرافها قنن الجبال ، وريح رقيقة تهب علينا قارسة فنتقيها . وودت لو أن الشهر تموز فانشق نسيم لبنان العاطر . واحزنتني على جنبات الطريق بيوت المصايف خاوية تناوحها الرياح فليس غريب . فذكرتها بالصيف وهي هازئة فيـه ضاحـكة منذ تطالعها الشمس في الصباح ، فيخرج سكانها من مراقدهم وينتشرون امام الابواب وعلى الروابي ، وعند الظهيرة يهلعون الى الظلال فيأكلون ويطربون بصوت الحاكي . وفي الليل تسمع اصوات القصص وضحك النساء من النوافذ .

وصلنا ضحوة النهار . فشوهت اذ رأيت بيروت غير ما كانت منذ خمسة اعوام . وطفقت اسير في دروبها كاني أرى بلدة جديدة لا عهد للبنان بها من قبل . ولبثت النهار مجولا اعجب بما صارت اليه المنازل فيها . وصعب تذكري بعض الشوارع فيما كانت عليه في الماضي . واكثر ما عجبت بما فيها نظافتها واتساق السير فيها ، انها لمدينة لن تكون دون بلدان الغرب .

وحين اقبل الليل صرت الى اصدقائي في مرقص الميرامار وكانوا في اول جلوسهم . وجاء بعد هنيهة شاب من اغنياء دمشق ومعه صاحبة له ، فاقتعدا امامنا وكنت من حيث ارى وجه من معه . فهي جميلة العينين طويلة القامة رشيقـة . فحسدني احد رفاقي وادار مقعده ليراها

وقبل منتصف الليل بساعة صعد على دكة المغنين ، في صدر الردهة ، جماعة من العازفين ، وانشأوا يعزفون ويغني احدهم ببوق يجعله امام فمه ، واطفئت الانوار البيضاء بغتة واشعلت مصابيح في السقف حمراء وزرقـاء فصار المكان كانه دب فيه حريق . ثم انبرت من وراء ستار راقصة شبه عريانة ، فتحرك الناس على مجالسهم وصاروا ينظرون ولا يطرفون . فاخذت بمثلهم . وكنت اصعد فيها نظري فاصوبه وهي تتلوى كالخيزران ، وتتهاوى ونهداها كاعبان يخفقان مع هبوبها . فاهتزت وخطرت حتى تعبت وهي ما بين رفع ساقها وتثنيها ، ثم افلتت من الناظر . وعادت بعدها غانية ثانية ، بضة غيداء تلبس على طراز نساء القرن السابع عشر وفي يدها مروحة تلوح بها . فرقصت رقصاً (تاريخياً) وخرجت

وبعد برهة اقبل غادتان وبينهما رجل يمسك بكل يـد منه بيد منهما وتراوحوا نحو الامام والى الوراء بين ركض وتهاهل وكانت شعور الغانيتين مجموعة غير ان طفوقهما في الالتفات يزيد اشتعها :

فما يكاد النظر يثبت بالروئية الى ظهرهما حتى يرتد الى صدرهما من طول التثني . وأرحنا نظرنا مدة ومن بعد اتت راقصتان اخريان غير من تقدم : لباسهما من القوقاز ، احداهما بلباس رجل وفي يدها منديل ، ومثلتا رقصاً غرامياً ، وكانتا كل خطرة تقبلان بعضهما بعضاً . وفي المنتهى أطفئت الاضواء إلا قليلاً ضئيلاً واقبلت راقصة عليها غلالة رقيقة في وسطها تظهر كل الشكل فرقصت كما كانت ترقص النساء عهد الفراعنة . غير انها ضئيلة الكفل ناهدة كدمية يونانية

فقال لي احد رفقتي : « كيف حكمك ? » فتذكرت بقوله ما كتبه الكاتب زكي مبارك حين سمر ليلة في مرقص في مصر فسأله احد اصحابه رأيه في احدى الراقصات فقال : « هاتها اقلبها حتى احكم عليها كما اقلب الكتاب باباً باباً والقصيدة بيتاً بيتاً »

. . .

وابصر اصحابي باكوابهم فارغة فنادوا رب المكان واعطوه ثمن ما اراد . ونهضنا فقال واحد من السمار : هل لكم أن ننهي ليلتنا في الباريزيانة ? فاتينا معه اليهـا ففتح عن بابها وابصرنا الغانيات وحيدات الا بعضاً منهن يجالسن على الشراب شباناً في آخر انتشائهم

واخذ السهر منا مأخذاً لم نقو معه على احتمال مزيد . فتركنا صديقنا بمكانه وعدنا الى نزلنا . وفي الصباح انقلبنا الى دمشق بين الضباب ورياح الخريف

دمشق — كانون سنة ١٩٢٩

الزميلان

قصد رجل فقير الحال منزل الكاتب الفرنسي الشهير فولتير رغبة ان يتعرف عـلى وجهه ، واتفق ان فولتير كان تعباً في ذلك اليوم فلم يستقبل زائره . ولما الحّ هذا الاخير بالدخول عليه اطلّ فولتير من النافذة وسأله ماذا تريد يا رجل ?

— اريد ان اراك

— وبأي صفة تطلب مقابلتي ?

— انني من المعجبين بأدبك . انا لست رجلاً غنيـاً ولكنني زميل لك اشتغل بانارة العالم

— وكيف ذلك ?

— انني اصنع مصابيح

فضحك فولتير لهذه النكتة البليغة وأدخل الرجل عليه معجباً بذكائه وحسن شعوره

دفاع بليغ

القاضي — لماذا ضربت المدّعي بحذائك?

المتهم — عيرني بانني امشي حافياً فاحببت ان أثبت له انه كاذب

في رياض الشعر

كرم الحب

ميّ هيّا للكروم   واعصري خمر الدوالي
عمرنا عصر الهموم   هو من كرم الليالي
حبنا حيناً يـدوم   ثم يمضي للزوال
فانظري الفجر الظلوم   عينـه عـين الرقيب

* * *

واشربي عذب المدام   بكؤوس من زهور
هو من خمر الغرام   عتقت منذ الدهـور
واسكري حتى الظلام   قرب نهر وصخـور
فعسى نلـتقي المرام   ومن الحب النصيب

* * *

حركي اوتار قلـبي   من اناشيد الهـوى
وأعيدي ذكر صبٍ   شاكياً حر الجوى
مـا أحيلى زهر حبي   كان رطباً فذوى
أنا أرجو منك ربي   كي يواريني الحبيب

* * *

هوذا فصل الربيع   قد كسا الوادي سناه
هو كالطفل الرضيع   ضاحكاً ثغر صباه
ما لقلبي من شفيع   يتـنزى في هواه
فاسكبي الدمع النجيع   فعسى يطـفي اللهيب

* * *

هكذا العمر يزول   بعده يدنو المسات
فالمسا بـين الحقول   بزهـور نـاعسات
وبهـا القطر يجـول   كعيون باكيات
قد دهى الشمس الافول   فارجعي قبل المغيب

بيروت   رياض المعلوف

الحقيقة

متع النفس بلذاتك في عهد الحياة
وافن هذا الجسم باللذة من قبل الممات
فغد ، ان جاء لا يرثي لشيخ او وليد

. . .

الغد الجبار سر ليس تدريه العقول
غامض قد حف بالاسرار في صمت يجول
دائم الهزء بذا الكون كشيطان مريد

. . .

لا ترم مني رشادا . لا ولا حسن الصلاح
كلما امعنت لوماً ازددت في حب الطلاح
فانا للغي صنو . وهو لي خير ودود

. . .

يدخل الحب من العين الى القلب السليب
ثم لا يلبث ان يذهب في وصل الحبيب
غاية الانسان ان يظفر بالعيش الرغيد

. . .

لا تقل عطفا فهذا الاسم من غير مسمى .
فقد العطف الى ان صارت الرحمة اثما !
وقضى كل ضعيف عمره رهن النكود .

. . .

خلق المرء ليحيى رغم كل الكائنات
فالذي كان ضعيفا مات في عهد الحياة
لم يفز بالعيش الا كل جبـار عنيـد

نسيب الاختيار

من غرائب اليابان

قاض هفا فبقر بطنه بيمينه بينما شاهدوه يصفقون اعجابا

الحكاية وقعت في اليابان ، وفي زمن قديم بعيد يعود الى سنة ١٨٣٦

انها لكبرى الغرائب ، تدهشنا بل تروعنا نحن ابناء القرن العشرين .

عاش في ذلك العهد متمول يدعى « فيمويا كيونجيرو » كان يدين امواله بالربى فتدر عليه الربح الجزيل ، وقد جعل مقامه في «اوزاكا» بالقرب من جسر «كوزكا بازي» .

وسرق لهذا الرجل في احد الايام مبلغ من المال قيمته اربعمائة « كوبان» فاشتبه بأحد خدمه اذ لم يكن رأى غريباً يدخل منزله ولا اوقف غريباً على سر مخبأ امواله .

كان اسم الخادم الذي اشتبه بـه «فكويديـه» فاستجوبه فيمويا وحاول عبثاً ان يحمله على الاقرار بوسائل التهديد ، فقد انكر الخادم ودافع عن براءته ، فلم يصدقه صاحب المال المسروق وشكا امره الى حاكم المقاطعة وقاضيها «ماتذورا — كافاكي — موركيمي» وطلب اليـه القاء القبض على الخادم وتعذيبه بكل الوسائل الممكنة لاجباره على الاقرار ، واذا اصر على انكاره حكم عليه بالموت .

فامر الحاكم باحضار الخادم اليه وراح يستجوبه مستخدماً كل دهائه فلم يفلح اذ اكد الخادم انه بريء من التهمة التي وجهت اليه .

ولما رأى استحالة الوصول الى الغرض المقصود ارسل يستدعي «فيمويا» اليـه فجاء مع كل افراد اسرته وساله الحاكم قائلا :

هل لديك بينات تشهد بان هذا الخادم قد سرق مالك؟ انه ينكر السرقة ويدافع عن براءته .

— لا يا سيدي ، ليس عندي ادلة غـير معتقدي بان « فكويديه » هو سارق مالي . واني اعرف الناس به فهو شديد المراس ، قوي الارادة لا يعترف بجريمة يرتكبها مهما كانت شديدة اسباب التعذيب التي تستخدم لحمله عـلى الاقرار .

— هل تصر اذاً على اتهام هذا الخادم ، وهل تقبل انت وكل افراد اسرتـك بتذييل بيان تعلنون فيه شكواكم وتصرحون بان القاتل هو مـن تتهمون ، هل تذيلون هذا البيان ؟ اذا فعلتم فاني انزل به القصاص الذي تطلبون

— نحن مستعدون للنزول على هذه الرغبة يامولاي فاين هو البيان .

وبعد قليل وضع فيمويا امضاءه على صورة الشكوى وذيلها كذلك سائر افراد اسرته ، وهذه صورتها :

« نحن فيمويا كيونجيرو وزوجته واولاده ، ذكوراً واناثا ، وخدمه واتباعه نشهد ، بواسطة هـذا البيان ، ان فكويديه قد سرق لسيده فيمويا قيمة اربعمائة «كوبان» ، لذلك نطلب ان يعاقب بالموت ليكون من ذلـك امثولة لسائر الخدم وعبرة لهم تردعهم عن ارتكاب مثـل مـا ارتكبه الخادم المذكور .

(الشهر الثاني مـن السنة الاولى ١٨٣٦ « جهنبون » الامضاآت)

واخذ الحاكم الورقة من يد المتمول وقال :

اما ولم يعد عليّ الان من مسؤولية فاني سآمر باعدام «فكويديه» فهل انت مسرور ؟

— نعم يا سيدي فشكرا لعدالتكم . . .

قال هذا وانصرف مع ذويه ، وصدر امر الحاكم فاعدم الخادم المسكين .

. . .

بعد بضعة ايام مرت على الحادث المذكور آنفـاً قبض رجال البوليس على لص في القرب من احد الهياكل واعترف حال استنطاقه بانه سارق الاربعمائة كوبان للسيد فيمويا . . .

هال الحاكم ما سمعه واكبر ان يكون قد جنى عـلى بريء ، اعدم ظلماً وارسل في الحال يستدعي اليه فيمويا وذويه فجاؤه واوقفهم على ما كان وقال :

« لقد اعدمت بريئاً بناء على شكواكم وتأكيدكم لي انه سارق . فمن الواجب اذا ان اكفر عن ذنبي العظيم وان تكونوا انتم شركائي في هذا التكفير .

« انكم ستموتون جميعاً كباراً وصغاراً ، وسأموت انا معكم ايضاً فأبقر بطني بيدي بحضرة الكثيرين من الناس »

عقل هذا التصريح لسان المتمول الشحيح ووراءه الحكم عليه بالموت ، وراح بعض الضباط الحـاضرين يستعطفون الحاكم على صغار فيمويا رأفة بهم فلم يشفق ولا رقّ للصغار الابرياء يموتون بهفوة ابيهم ، على انه قال آخراً :

« اني ساعرض ما جرى على صاحب الجلالة الامبراطور ذي العصمة والمعرفة التي لا تهفو . ولن انفذ ما قضيت به قبل جواب جلالته »

ورفع الحاكم الى الامبراطور تقريرا ضمنه حكاية ما جرى حرفاً حرفاً ، وهاك جواب صاحب الجلالة الى الحاكم :

من الدجوكون « الامبراطور » حامي الدين الاعظم الصحيح ذي الشهرة العالمية بفضل شمسه وقمره وبفضل زهرة الياسمين القريبة التفتيح . . . وذي الرجلين المعطرتين بروائح لا يحظى بها الملوك . . . « الى ما تورورا — كافاكتي — موركامي ، حاكم اوزاكا .

« عند ما قضينا بتعيينك حاكماً على احدى مقاطعات اليابان ، كنا نعتقد انك لن تتحول قيد شعرة عـن جعل الحكمة رائدا لك في كل اعمالك تهديك الى الصواب وتبدد بها غيوم الجهل المغشية عيون هذا الشعب .

« على اننا نرى الان ان العناية التي يعبدها اليابانيون قد تخلت عنك ، وهذا ما يؤلمنا كثيراً .

« واننا نعتقد ان جريمة كبرى يجب ان تكون قـد اقترفتها لتعاقبك العناية بمثل هذا العقاب .

« فمن الواجب اذا ان تموت لتكفر عمـا اقترفته وان يكون موتك على الطريقـة المخصصة بكبار رجال هذه الامبراطورية السعيدة .

« ومن الواجب — حال وصول هذا الامر اليك — ان تبقر بطنك بيدك ، في حفلة شائقة منظمة يحضرها السراة والكبار وتحترم فيها كل العوائد الرسمية فـلا تهمل منها عادة واحدة .

« اما وظيفتك فتلقى بعد موتك على عاتق كبير ابنائك وتترك له كذلك اموالك وكل مقتنياتك فـان ثقتنا بمعارفه وبامانته ثقة كبرى

« واما فيمويا فلا يجب ان يعاقب وقد كفاه عقابا خسارته لماله ، فدعه ، وليس يموت امثال هذا الرجل تصان العدالة ويعطى المثل الصالح للرعية ، بل يموت امثالك مـن رجال الاحكام . . .

« الشهر الثاني من السنة الاولى . الامبراطور »

جرت العادة ، قديماً في اليابان ، ان نبلاءهم فقط هم من يحظون « بشرف » الموت بايديهم ، فيقضون بانفسهم على انفسهم ويقيمون لمشهد «الانتحار الرسمي» افخم المهرجانات واعظمها مظهرا ويسلمون ادارة تلك الحفلات «الرسمية» لاساتذة ماهرين تخصصوا لمثل ذاك العمل الغريب عنـدنا والمالوف عند بني اليابان .

وتقيدا بتلك العادة وائتمارا بامر العاهل المعبود ، دعا الحاكم مدير حفلاته الرسمية ، مذ تلقى امر امـبراطوره ، وخلا به في غرفة مدة ساعتين خرج على اثرهما واصدر امره بدعوة كل انسبائه ورجال المناصب العالية واصحاب المقامات الى وليمة شائقة تقام في اليوم التالي . واستقبل في الموعـد المضروب كل مدعويه مبتسما دون ان يبدو على وجهه اقل تغير ودون ان يحوّر شيئاً في التشريفات المالوفة . وجلس المدعوون الى الخوان حتى انتهوا من الطعام فامر كافاكتي باحضار شراب «زاكي» وقام هو الى غرفة خلا فيها دقيقتين ثم خرج يرتدي ثوباً مخصصاً « لـلانتحار الرسمي » وامر سكرتيره بتلاوة حكم الامبراطور ففعل ثم القى مودعاً الحياة خطاباً شائقاً احنى راسه في آخره علامة احترامه لامر امبراطوره ، واخذ على الاثر خنجرا يلمع الموت في شفرتيه ورسم به على بطنه رسم صليب خرجت معه احشاؤه فهوى الى الارض جثة هامدة ، بينما كان الحاضرون يصفقون اعجاباً بمن يموت على ذاك الشكل المريع تنفيذا لامر الامبراطور .

انتهى »

معربة عن البرتغالية

سليم عقل

«المحامي»

ورق اللعب

س — ما هو ورق اللعب

ج — ورق اللعب هو الشيء الذي يوضع على الطاولة فيقطع ويوزع ولكن لا احد يأكل منه

* * * *

ذكاء

نشر مدير احد المخازن الكبرى البيان الاتي :

وجد احد مستخدمي محلنا شالاً اخضر وله كنار احمر ونحن نرجعه الى الشخص الذي يدل على لونه

في زوايا السراي

(بشار) يحطم اليراعة !!

هل لنا تربية سياسية عامة

اطل عليّ صديقي ميشال ، المهيمن على ادارة المعرض الفخمة ، قال اين « في زوايا السراي » قلت لقد حطم يراعتي يا اخي صدور ضيقة ، ونفوس مقيدة ، وانوف عودها حملة الاقلام في هذا البلد الغريب رائحة البخور ، وايــد يشاء اصحابها ان لا تمد الا للقبل ، وجباه ان انت كشفت عنهـا احسست عليها اثر الرغام ، ويريد مــع ذلــك اصحابها ان تكون مرفوعة ، لقــد حطم يراعي يا اخي هذه الحرب الشعواء التي شنوها على «بشار» ولكنت لا اعبــأ بها لو لا انها احرجت مركز اشخاص متسلمين زمــام امور رسمية « اتهموا » بتلك الصفحات الثلاث ، وحيكت حول اسمائهم حبائل المؤامرات ، وهددوا ، وهم لا يدرون سبباً لهــذا التهديد حتى اذا قيل لهم انتم كاتبو مــا كتب ضحكوا منكرين فكان ضحكهم في انكارهم مؤيداً رأي المتهمين

وهكذا فقد قضي علي ان لا ادخل دائرة من الدوائر حتى اسمع حديث بشار ، وزايت بعيني رأسي موظفاً بريئاً يتهم علانية بتلك المقالات والمسكين يدافع عــن نفسه دفاع المستميت ، ورأيت اولئك الذين وردت اسماؤهم او بعضهم ، يشتمون ويلعنون ، وطرقت اذني بعض الشتائم فاشتركت في لعن بشار هذا مع اللاعنين ، وانا اضحك والم في وقت واحد ، اضحك لهذه العقول الصغيرة وقد حشى بها خالق الكون تلك الرؤوس الكبيرة ، والم اذ ارى الى اي حد يبلغ ضيق الخلق والصدر والنفس معاً

وبعد فما كتبت في مقالاتنا هذه وهل كنا كما اتهمنا من بعضهم شديدين في نقدنا الى حد الاغراق ، ونحن في بلد لم يتعود هذا النوع من النقد اهلوه

هل عرضنا الى حياة احدهم الخاصة او الى شؤونه التي لا تهم الناس من حيث علاقتها بحياتنا العامة ، لقد قلنا في اول تلك الاحاديث ان لكل فرد من اولئك الذين يظهرون كل يوم على لوحة السياسة في بلدنا ، من النواب والموظفين وغيرهم ، حياة عامة اوجدها لهم كل منا ، وان لهم مرتبات يتناولونها من خزانة الدولة وخزانة الدولة لا تتغذى الا من جيوبنا نحن ، كما تتغذى خزانة المسرح من جيوب المتفرجين — أفليس من الحق اذن ان نرى الى هؤلاء الاشخاص في حياتهم العامة ، بطريقة صحفية تمشى عليها الغرب اليوم وشهد برشاقتها وصنعتها الجميع — اليس من الحق لنا ان نطل برؤوسنا الى هذا الهيكل المقدس — الى هذا الحرم — ونرفع الستر قليلاً عن هذه الرواية التي يمثلونها وراء ستر يكادون لا يرفعونه حتى ينزلوه امام انوفنا ووجوهنا ، وعيوننا المتطلعة اليه كما تتطلع البلهاء.

لقد ارادوا زوايتنا على ان تكون تامة الفصول فمن الحق اذن ان تكون تامة الاشخاص ، وبشار ، اجل بشار هذا بلحمه ودمه ، شخص متمم ، ضروري من اشخاص هذه الرواية التي يمثلونها هو مندوب النــاس في الرواية ولكنهم حطموا قلمي بعد ثلاثة تقادير . . . . .

ونظرت الى صديقي ميشال — الشاعر — فرأيته يصغي الي محاضرتي الطويلة ، وينظر الي نظره الى محاول جميل . . وهو يدهش لهذه السهولة والسرعة اللتين التي بهما الي — قال لا تغضب فقد فهم الناس بعض ما اردت واذا سكت اليوم مراعاة لبعض ظروف فقد يتاح لك في الغد ان تتابع احاديثك

وبعد فليعلم اولئك الذين اقاموا الارض واقعدوهــا نقمة على بشار ، ان بشار هذا ليس كزميله الشاعر العباسي القديم ضريراً لا يبصر ، وانما له عينان ليس اوسع منهما عينان تبصران وتنتقدان وقلب يحس ، ونفس تنتظر ، وليس بعيداً ذلك اليوم الذي يتفلت فيه من بعض هــذه القيود الطفيفة التي تقيده اليوم فالى اللقاء القريب

بشار

نفحات الخزامى

– ٣ –

بقلم الكاتبة الكبيرة ماري عجمي

عامنا الجديد

وداعاً ايها العام الراحل . وانا اقول وداعاً لسوآتي فيك او سوآتك عندي ، لا لحسناتك التي اود ان يطول ثواؤها بجانبي ، ولو مدونة في كتابي «الذكرى» اعيد تصفحها ما عن لملمة ان تنزل ضيفة علي !

الى اين ايها الراحل ، على ضوء النجوم الشاحب ، والريح تهب بشدة ؟ الا في ذمة الله ما اودعناه فيك من بسمات ودموع وزودناك به من جد ومجون ، وواريت في اطوائــك من نزوات وسكون .

الى أين تمضي وابقى ، تطوي خيمتك انسلالاً في اروقة العصور ، مستأنفاً حياة الظعن والتجوال في بيداء هذا الزمن انسلال عرب البادية ؟

لقد كنت ايها السائح عزيزاً علي ، فعلى الطائر الميمون بما ناء به كاهلك من امان واحلام .

. . .

عامنا الجديد مرحباً بك ، تلج الباب على وهيج المواقد ولوج ابكم لا يفصح ، واعمى لا يتأثر .

ليستجود علينا في لقائك مزاج من الرهبــة والطرب لاسمعك هاتفاً :

ان اله الحظ ما يبرح ذلكم الجواد الكريم ، فاشربوا نخبه كؤوساً مترعة من فيض احسانه ! فان سيطرة القضاء ، ونفوذ القدر ، سخرية من يشهرون عليهما سلاحاً مــن مضاء العزم وباتر الهمة !

ما لنا نرهب الظلام ، والنور في اثره ، ونخاف الشتاء والربيع من خلفه ، ونأسى لعري الادواح وسترفل بعد حين بحلل خضراء ، يسمع لحفيفها صدى اجادة الموهوبين المنشدين على الافنان !

ماذا يهمنا ان يبقى الالم ما دامت النشوة خالدة ؟ وان يترقبنا عداء جديد وفي قفا صحيفته حب جديد ؟ وان ترصدنا الخذلان وفي راية الحظ المعلمة خطوط وضاء ؟

لا ليست ما قد سفحته مآقينا في العام الغائب دموعاً ، بل هي اللجج التي تغرق فيها الاثام !!

ولا ما تلاشى من امانينا خذلاناً ، بل هو الخبرة مولدة القدرة على تحقيق الاحلام !

ولا ما تلبد في الافق ضباب واشجان ، بل هو زاد العام الجديد من الاحسان

ستكون سعيداً ايها القادم ، حين تصبح ماضياً — على الاقل — لتسير قلوبنا في اقتفاء خطاك وتتلفت ابصارنا الى خيالك ، استعادة لذكرى قد يقع صداها من القلب موقعاً فوق الحقيقة ، وان احلى ما في الماضي سخافة نضحك معها من انفسنا بعد ان نمسي عقلاء ، وان اعجب اعــاجيبه لم يغدو ارتياحاً واستخفافاً ، وان اسطع الادلة على سعادتنا فيه حنيننا اليه ، وعلى مغفرتنا له ترحمنا عليه

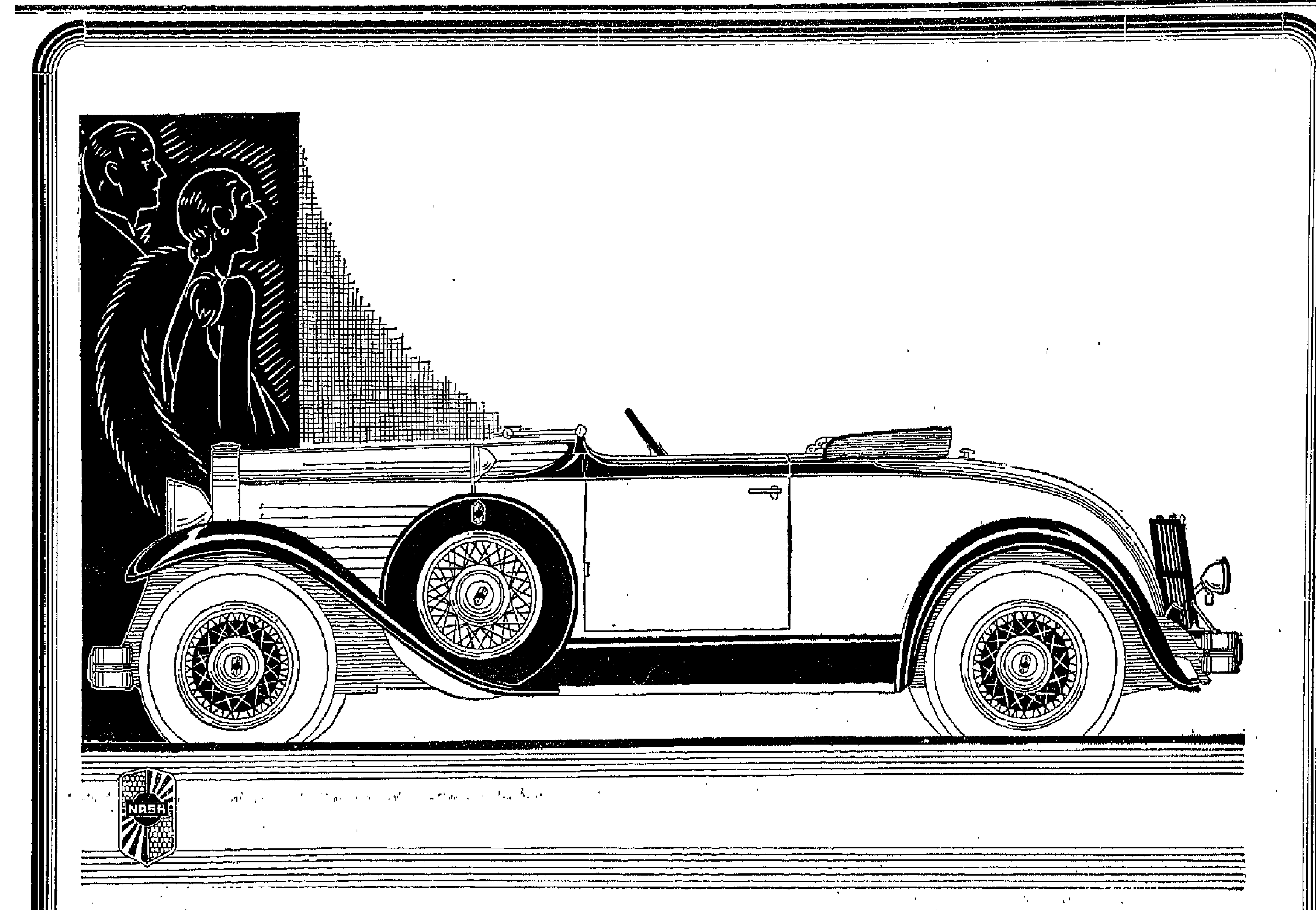
فان سمحت عن فضل واسع ، ايها العام الجديد فالهمنا ان لا نضل الطريق ، وما دام الانسان حراً ان يختار بــين الطريقين ، الحياة والموت ، والنور والظــلام ، والصدق والخداع ، وما دام في النفس هاتف يهيب بها في كل لحظة ان تختار بين هذا وذاك فاننا عاجزون حقاً وضالون حقاً اذ نعرج بين السبيلين ، واذ ننهج نهج الاحمق الذي يمــد للخير يداً ، ويصافح الشر باخرى ، ويتناول المفاداة بقبضة والانانية باخرى ، ويسمو في البيت شرفاً ونبلاً ، ويهبط في خارجه وهو يطلق لهواء العنان خسة ولؤماً ، في غــير ان ان يدري ان حياته واحدة لا تتجزأ . وان قلبه واحــد لا يتوزع

فلترجع الاصداء رنات النواقيس المرحبة بالعام الجديد ولتتوار الاثام الماضية في جوف النسيان ، ولتومض سيوف الهمم ومضات البرق فان النصر حليف الجهاد والنفس الطيبة يفوز به من يشاء !

ماري عجمي

لابن الرومي

ومدامة كحشاشة النفس	لطفت عن الادراك باللمس
انسيمها في قلب شاربها	روح الرجاء وراحة اليأس
وتمد في أمل ابن نشوتها	حتى يؤمل مرجع الامس
ومهفهف تمت محاسنه	حتى تجاوز منية النفس
ابصرته والكأس بين فم	منه وبين الانامل خمس
فكأنها وكأن شاربها	قمر يقبل عارض الشمس


NASH

الحركة الادبية

الطلائع — صور واحاديث

قد يكون من الاسباب التي تعمل على عدم انتشار الكتب والمؤلفات الجديدة في عهدنا ، ان الصحف لا تتناولها بالنقد والبحث الا قليلاً ، وان النقاد يرون بها مراً فلا يهمهم تفهمها ، ولا يثيرهم بحث ما فيها من غث او سمين . ويهمنا وقد اعتمدنا تناول هذا البحث الادبي من جميع وجوهه ونواحيه في هذه الصحيفة ، ان نوفيه حقه فلا ننقد كتاباً الا بعد ان نقرأه قراءة من يتلمس فيه الفائدة والبيان ، واثر كاتبيها في ما ينشر بيننا من هذه المؤلفات والكتب

ولقد حمل الينا البريد كتاباً جديداً لمؤلفه الاديب البغدادي الاستاذ محمود احمد ، اسماه « الطلائع او صور واحاديث » يسرني ان اقول له بكل صراحة ان في مؤلفه هذا الكثير من الصور الفنية الجميلة ، وان مثل هذه الناحية (العارية) في تناول الحوادث من سياسة وادب واخلاق ووطنية جديرة بالعناية خليقة بالتقدير ، ولكنه لو عني باساوبه عنايته بوصفه لكان كتابه من احسن ما قرأت لهذا العهد من نوعه

وليس من ينكر ان على وجه كل منا عدة وجوه مستعارة يلبسها وينزعها في مختلف الاحيان وشتى الظروف لان البشرية كما اعتقد (مسخرة) كبرى دائمة ابدية ، وفي البشر الى هذا الانتقال حاجة طبيعية تلح عليهم حيناً بعد حين ، ولولا هذا لكانت الحياة عبئاً ثقيلاً واعواماً مريرة

كنت اذهب الى حديقة الحيوانات — يوم كنت في مصر — فازور النمر في قفصه ، فكان يأنس اليّ ولا ادري سبب ذلك ، ولعله كان يتلمس في زياراتي هذه لوناً من العطف عليه ، فكان يبادلني هذا العطف ، ويود لو يتمكن من تبيان عطفه هذا فيقضي على حياتي تمزيقاً بانيابه

وكنت كثيراً ما اهم في وصف زيارتي هذه للنمر فلا ينطلق قلمي في كثير ولا قليل ، ذلك ان مثل هذا الوصف يحتاج الى فنان صناع اليد بعيد الفكر واسع المخيلة ، وأنى لمثلي كل هذا ، وما اذكر هذه القصة لولا ان في الكتاب صوراً جميلة لامعة كنت اتمنى لو تناولها حضرة المؤلف من كل نواحيها لا من ناحية واحدة ، حتى اذا اخرجها للناس كانت اقرب الى الفن منها الى الصور المتقطعة

ولكن هذه الصور ، وهي على ما فيه من تقطع بديعة مؤثرة حين تغشى القضية الوطنية العربية العراقية ، خذ مثلاً لذلك « جلال وخالد » قصة الشباب المضطرم المتحمس وهم الافراد الافذاذ ، فاذا انصرفت الى الجماعة العربية الفتية كما وصفها المؤلف في كتابه قال :

« وكان الزائر الثاني شاعراً ينظم القصائد الحماسية للوطنيين ، — الهند — ويدرس الفلسفة الهندية القديمة ، ويقدس الشاعر الكبير تاغور ، ويتبع خطواته ، يقلده حتى في لباسه واطلاق اللحية ، وقد جاء به الكاتب ليريه هذا الفتى الوافد من بلاد العرب المجهولة حالها ومصائرها ، انموذجاً لفتية العراق الراغبة في الاستقلال وكان يصغي اليهما ، فلما انتهيا من تحاورهما مال اليهما وانشأ يحدثهما في هدوء ووضوح قال :

« جبت بلاد الهند كلها حتى بلغت بومبي وكراتشي فرأيت فيهما وفوداً من العرب عديدة ، ولكنني لم اجد واحداً منها يهمه امر وطنه المحروب . . . العرب في الهند اثنان لا ثالث لهما ، تاجر يجمع المال وشيخ طريقة يستجدي »

واني لا اعلم — وقد سحت في الهند — ان هذه الكلمات لا تنطوي الا على الحقيقة ، ولكن الحقيقة مرة لا يطاق سماعها ، وقد اغضبت جلالاً اشد الغضب لانها جرحت منه كبريائه القومي ، فاجابه وهو غير شاعر بما يقول :

« والهنود كذلك عندنا في العراق اثنان لا ثالث لهما ، زائر يمرغ وجهه بالتراب ويؤدي المال للسدنة العاطلين عن يد وهو صاغر ، وحارس في حديقة الاستعمار »

انتهى كلام المؤلف

. . . . . .

هذا وصف دقيق لهذه الدعاية الخطيرة التي يغمرنا بها شباب العرب في كل الاصقاع ، واذا جاز لنا ان نبحثها ببعض العناية فلانها تتناول مصائر امة عظيمة غير اسلافها وجه الارض في عهدهم في السياسة والدين والفتوحات والحضارة ، واذا كان من حق الشباب ان يلهجوا بتاريخهم المجيد وغابرهم التليد فليس من حق الكهول ان يقفوا موقف المتفرج لا يعدون الى هذه الدعاية يداً ولا يحركون في سبيلها لساناً ولا قلماً

ويقولون شباب يحلمون — كلما ذكرت القضية العربية ، وكلما ذكروا الشباب الذين يبذلون النفيس في سبيلها — وهل كان اصحاب كل جدة ونهضة الا شباباً احداثاً ، شباباً والله مكتهلون في شبابهم ، غضيضة عن الشر اعينهم ، ثقيلة عن الباطل اقدامهم ، طامحة الى المجد آمالهم ، قد باعوا انفساً تموت غداً ، لغاية لا تموت ابداً

واذا كان هذا هو الحق ، فمن الحق اذاعته ونشره ولم لا نذيعه وننشره والشباب اليوم قاصرون لا يستطيعون عملاً ، ولا ينفرون الى امر الا نفر بعض الشيوخ الى ضده وحملوا العامة معهم اليه ، ولو وقف الامر عند هذا الحد لكان الحال هيناً ، ولكنهم يحتاطون للمستقبل ، ويصطنعون من صياح العامة ما يدفع بالشباب الى مغادرة البلاد او السكوت ، واما سبب ذلك فظاهر وصريح انهم يكرهون ان يرتفع في البلاد صوت غير صوتهم ، وحياة غير حياتهم

. . .

وبعد فهذا هو الكتاب وهذه روحه تقرأها بين سطوره صرخة في وجه الزعامات القائمة على التقاليد والمال ، دعوة الى شباب العرب في كل الاصقاع ، لينهضوا بانفسهم الى اسمى الغايات الوطنية فان من سخف الاطفال هذا الجمود ، ومن الحمق هذا التشتت ، فالى العمل والى السعي في سبيل غاية كمالية واحدة هي توحيد الثقافة بين ابناء العربية هو كتاب يحمل دعاية ويحمل روحاً جديدة ارجو ان يكون لها اثرها الطيب ، وارجو ان نعمل نحن الشباب مع المؤلف الى تحقيقها اليوم وغداً والى الابد

عمر ابو النصر

تلك العيون

عن سيلي ديبرودود

ان تلك العيون سوداء كانت ام زرقاء كلها جميلة ومحبوبة
وقد كان عددها كثيرا عند ما نظرت فجر الحياة
ولكنها الان تنام في اعماق القبور
والشمس لا تزال تشرق كعادتها . . .

. .

ان الليالي اجمل من ساعات النهار
لانها سحرت عيوناً لا تعد
ولا تزال النجوم تلمع بها دائما
بينما العيون قد اطفئت وذهب بريقها . . .

. . .

آه ! هل تلاشت تلك النظرات ؟؟؟
لا . لا . هذا ليس بالمستحيل
لان العيون تحولت لجهات اخرى
هنالك الجهة الذي يدعونه : غير منظور . . .

. . .

وكما ان النجوم التي تسير فوق روؤسنا
تتركنا وتذهب ولكنها لا تفارق الفضاء
هكذا العيون تغيب
ولكنها في الحقيقة لا تموت . . .

. . .

ان تلك العيون سوداء كانت ام زرقاء كلها جميلة محبوبة
وقد تفتحت على فجر عظيم غير فجرنا
من جهة القبور
لان العيون التي تغمض في عالمنا تتفتح في اللانهاية . . .

ج . عبد النور

الاب يجرب سكة حديد صغيرة قدمها لولده على العيد ويقول :

— انظر هذه سكة حديد ، هنا مقاعد الركاب ، هنا القاطرة وهنا المحطة

الولد — متضجراً من خطاب والده — وهنا غرفة انتظار الركاب ، ونفرض انك راكب وعليك ان تجلس ساكتاً تنتظر وصول القطار

حافظ يمدح مطران

مطران انك ذلك الرجل الذي … أعيا جميلُ صنيعه مدّاحهُ
لو ان ذاك الفيلسوف اصابه … قدماً لاطفأ في الضحى مصباحهُ

قصة العدد

البومة البيضاء

رواية ذات حوادث هائلة

جاءني بنكرتون في صباح يوم وهو يحمل حقيبة صغيرة في يده فوضعها امامي على طاولة صغيرة وجلس على مقعد في غرفتي الخاصة ، وكانت الساعة الثامنة صباحاً فعجبت لهذه الزيارة غير المنتظرة ، ونظرت اليه مستفهماً . والى الحقيبة الصغيرة مستغرباً فقال

— هذا ترياق للسموم ، وقد حمله اليّ مندوب خاص من اليابان من مؤسسة الاستاذ اوكارا الذي صرف حياته في دراسة السموم الشرقية وترياقها ، وانت لا تجهل يا جراي ان صاحبنا « شاندا لونك » يستعمل مثل هذه السموم كثيراً فمن واجبنا ان نتخذ احتياطاتنا لما قد يصدر عنه منها ، ولو تعلم كم تكبدت من المال للحصول على هذا الترياق وكم صرفت من جهد للتوصل الى اسراره ، وقد كنت اعرف بوجوده منذ مدة من الزمن ، ولكن الحصول عليه كان صعباً لان الاستاذ الياباني كان يخشى شر هذه الجمعيات السرية فلا يجرأ ان يبوح باكتشافه للعالم ، والخلاصة انني حصلت عليه الان وهذا كل ما يهمنا .

فنظرت الى بنكرتون متعجباً مندهشاً ، وهو الذي لم يرَ العالم مثله معرفة باحوال الجمعيات السرية الشرقية التي كانت تعيث فساداً في اوروبا واميركا والتي كانت تحارب الغرب باسم الشرق ، وتحاربه بمختلف السبل وشتى الوسائل

وعاد بنكرتون الى حديثه فقال

— واذا نظرت الى الحقيبة وجدت فيها غير ترياق واحد للسموم المختلفة فهناك سم يستعمله شاندالونك لاسكات الذين يخشى ضعفهم من رجاله وغير رجاله فيبوحوا باسراره اذا وقعوا في قبضة البوليس ، ومن اعراض هذا السم انتفاخ اللسان الذي يعقبه الموت وقد جربت هذا السم بنفسي

فقاطعته قائلاً

— جربته بنفسك

— ولمَ لا ألا ترى يا صديقي ان من كان مثلي وجب عليه ان يكون على ثقة من نفسه ، نعم لقد اردت ان اعرف اثر الترياق الذي اكتشفه اوكارا للسموم فجربت هذا السم بنفسي ، فكانت هذه الاعراض التي حدثتك عنها ، ثم استعملت الترياق فكان المفعول سريعاً ، وذهبت اثار السم حالاً

فقمت اتمشى مغضباً حائراً في غرفتي ، أيستعمل بنكرتون السم لنفسه وقد كان بامكانه ان يرى مفعوله في بعض الحيوانات ، هذه جرأة عظيمة ومخاطرة ما كان من واجب بنكرتون ان يتعرض لها . ولكنه وهو البوليس الحاذق الذي يحارب « شاندا لونك » وعصابته لا يسعه ، وهذه العصابة من اكثر العصابات خطراً الا ان يكون على ثقة من سلاحه ، ولما كان من احطر سلاح هذه العصابات هذه السموم المجهولة التي لا يعرفها العالم المتمدن فقد كان من واجب بنكرتون ان يدرسها بنفسه ، وان يتعرف اثارها ومفعولها بشخصه

. . .

ودخل علينا قومسيير البوليس « بارس » ومعه المستر « افرني » احد اصحاب المعامل الشهيرة فقدمهما بنكرتون اليّ وسأل افرني اذا كان بحاجة اليه فقال هذا

— اني آسف لازعاجي اياكما في هذا الصباح ولكن صديقي القومسيير بارس رأى من الحكمة ان اتحدث اليكما رأساً بما حدث عندي مؤخراً

فقال بنكرتون

— ما حدث يا بارس

— لقد وجد خادم المستر افرني مقتولاً في هذا الصباح وليس هناك اقل اثر للمجرم القاتل ، بل ليس هناك في كل المنطقة من رأى شخصاً غريباً يتقدم نحو منزل المستر افرني

— وكيف قتل ؟

— لا ادري واظنه مات مسموماً ، ولو سألتني رأيي الخاص لقلت انه مات بسكتة قلبية !!

ألم ترَ انذاراً من شاندا لونك او غيره ؟

— كلا ، ومع ذلك فان رفيقي المفتش هودج هناك واذا وجد شيئاً فان ذلك يكون من الغرائب ، ولما كان المستر افرني صاحب علاقة مع الشرق فقد رأيت ان اطلعك على الامر ، حتى اذا تفضلت بالذهاب الى مكان الجريمة فقد تجد شيئاً

ولما وصلنا الى منزل افرني قال هذا الى بارس

— اظن ان من الحكمة اخبار المستر بنكرتون ان آخر كلمات المسكين كانت شيئاً عن « البومة البيضاء »

فقلت مستغرباً !

— بومة بيضاء ؟

فايد بارس الخبر وقال

— ان الخادمة التي دخلت الى الغرفة في الساعة التي مات فيها الخادم سمعته يقول

— يا الهي ! البومة البيضاء

ولما وصلنا الى الغرفة التي فيها الخادم وجدناه ملقى على الارض وعلى وجهه امارات تدل على انه مات من الخوف وبعد عذاب عظيم ، وفي الجهة اليسرى بقعة صغيرة هي اثر ناموسة او ما يشبه ذلك

وجاء المفتش هودج الى الغرفة فسأله بنكرتون عما يعرفه عن الجريمة فقال

كانت الساعة الحادية عشر لما غادر المستر افرني غرفته وكان الخادم فيها يرتب الاوراق ، وكان هناك تحرير طلب المستر افرني ارساله الى صندوق البريد في الليل نفسه ، وهذا التحرير لا يزال مفقوداً

فسأل بنكرتون افرني عما اذا كان للتحرير علاقة ببعض المشاريع في الصين

فهز افرني رأسه بالايجاب وقال مستغرباً .

— نعم ان له علاقة بذلك ، واستغرب معرفتك هذا السر الذي لم يعلم به احد حتى الان

— ويجب ان اخبركم ايها السادة ان هناك مساعي تصرف لمنع كل مشروع اجنبي من التوطن في الصين او في غيرها من البلاد الشرقية ، واعداؤنا لا يحجمون عن استعمال القتل والفتك للتوصل الى غايتهم هذه

فقال المستر افرني

اذاً فانت تلصق حادثة الليل بشاندا لونك

— دون شك

— وتعتقد ان بعض عمال هذه العصابة قد قتلوا الخادم للحصول على التحرير

— اظن ان مقتل خادمك كان خطأ

فاضطرب افرني وقال :

— خطأ ! !

— لان العصابة كانت تريد قتلك انت ، والظاهر انك خرجت من الغرفة قبل الموعد المعين ، فلما جاء رسول العصابة لم يجدك ووجد الخادم

. . . .

وتقدم هنا بنكرتون نحو جثة الخادم ومد يده الى يده فاذا بنا نرى عليها رسم العقرب ، وهو الاثر الذي يتركه شاندا لونك على « فريسته »

فانتفض هودج المفتش من مكانه وقال

— ولكن هذه العلامة لم تكن موجودة حين فحص الطبيب الجثة

فقال بنكرتون :

— اذاً فقد وضعت بعد الجريمة

وقال افرني :

— ولكني لا ارى كيف تفسر ما تقوله من ان العصابة كانت تريد قتلي

فقال بنكرتون

— سابرهن لك عن صحة قولي بعد ايام فقط

— اذاً سيعودون ثانية

— على الارجح

فقال بارس

— اذا كان الامر كذلك فاني انصحك يا مستر افرني ان تذهب في سياحة صغيرة

فقاطعه بنكرتون

— الاحسن ان يبقى هنا تحت مراقبتنا

قال هودج

— والظاهر ان الخادم كان يعمل على اغلاق النوافذ لما قرع الجرس فجاءت الخادمة لترى ما يريد ، فرأته واقفاً امام النافذة وهو يحدق في الخارج ، ثم سمعته يقول « يا الهي ، البومة البيضاء » ويسقط على الارض

فقال بنكرتون

— وكانت النوافذ غير مقفلة ؟

— نعم لان الليل كان حاراً

وقرع الان بنكرتون الجرس فجاءت الخادمة فقال لها بنكرتون بعد ان نظر اليها برهة

— تفضلي ايتها الانسة بالجلوس ، واذكري لي ما رأيت البارحة

— لقد اخبرت المفتش بكل ما أعرفه يا سيدي

— كلا ، ايتها الانسة ان هناك امراً لم تذكريه للمفتش ، وهو ان الخادم لم يكن امام النافذة في المرة الاولى بل كان

يرتب اوراق المكتب

فاضطربت الفتاة وقالت

— بلى

— وقد طلب منك ان ترمي الاوراق الموجودة في سلة المهملات وان ترجعي اليه

— بلى ياسيدي

فلما رجعت اليه في المرة الثانية رأيته واقفاً امام النافذة وهو يصيح « يا الهي البومة البيضاء » وهنا سقطت الفتاة على الارض مغمياً عليها ، وقد تمكن بنكرتون من استنتاج ذلك لان سلة الاوراق المهملة كانت فارغة !! اضف الى هذا ان شاندا لونك لم يكن من عادته ان يقتل احداً الا بعد الانذار فاين الانذار ، وكيف عرف الخادم (البومة البيضاء) حالاً وهو لم يرها في حياته ، اذاً لا بد وانه رأى في الانذار شيئاً من هذا ، والظاهر انه وهو يحب معلمة لم ير فائدة من اخباره بهذا الانذار الذي ظن انه تحرش لا فائدة منه

وذهبنا نفتش في المهملات فاذا بانذار شاندا لونك فيها واذا هناك على ورقة صغيرة الكلمات الاتية « كل من ينظر الى البومة البيضاء يموت »

. . . . .

ومضت ايام ونحن نصرف الليل في نزل لفرني وفي الغرفة التي وجد فيها الخادم مقتولاً ، وكان بنكرتون على ثقة من ان شاندالونك سيعيد الكرة ثانية لانه ليس من عادته ان يسكت وقد افلتت فريسته من يده

وفي احدى الليالي التي كانت تنذر بعاصفة شديدة قلت لبنكرتون

— ان هناك عاصفة هذه الليلة

— ان هناك ما هو اكثر من العاصفة

— ماذا تعني بذلك ؟

— لا ادري ، ولكني اشعر اننا سنسمع شيئاً في هذه الليلة ، ولا تنس اني احمل ترياق السموم في جيبي فاذا حدث شي فلا تتأخر عن استعماله حالاً

ومضت الدقائق ونحن سكوت فاذا بي اسمع صوتاً امام النافذة ، وكان بنكرتون قد سمعه ايضاً فهب واقفاً من مكانه ، ونظر الينا « افرني » من الطاولة التي كان يكتب عليها قائلاً :

— ماذا هنالك ؟

فقال له بنكرتون بسرعة :

اذهب الى اخر الغرفة وابتعد عن النافذة

ونظرت الى بنكرتون فرأيته قد مد يده الى جيبه واخرج مسدسه ، ففعلت مثله ووقفنا ننتظر الحوادث ، وبعد هنيهة تقدم بنكرتون الى النافذة وفتحها ووقف حيث كان الخادم واقفاً ، وظهر امام اعيننا وعلى مقربة من النافذة وجه رجل يشبه البومة « البيضاء » وقبل ان نتمكن من عمل شيء رأيناه وقد صوب شيئاً الى بنكرتون فصرخ هذا متألماً واطلقت رصاص مسدسي حالاً على الجاني المجهول فصرخ من الألم واخذ يصيح بلغة شرقية وغادر النافذة هارباً الى الحديقة

قال افرني — اخشى ان يكون قد اصاب بنكرتون شر فان العلامة التي على وجهه تشبه العلامة التي رأيناها على وجه الخادم

وصاح بنكرتون قائلاً — علي بالاجراء بالترياق نومرو ١٣ فاسرعت الى الحقيبة وانا اضطرب من الخوف عليه ، وحقنته بالترياق وكان وجهه قد اصبح اصفراً كالاموات ، ولكني كنت اعتقد انه سيعيش وانه لن يموت

وخرجنا الى الحديقة فرأينا جثة ممددة على الارض ، فلما اقتربنا منها كانت جثة ذلك الصيني الذي اطلقت عليه رصاص مسدسي وكانت الرصاصة قد اصابته في صدره فصرعته بعد ان كان يهم بالفرار

وسمعنا صوت سيارة تدوي عن بعد فقلت للمفتش بارس — هذا شاندا لونك ينجو بسيارته ، والظاهر ان العصابة لم تتمكن من نقل جثة الصيني معها فتركته وشأنه بعد ان خلعت عنه القناع الذي كان على وجهه والذي كان يشبه البومة البيضاء

نعم لقد فر شاندا لونك منا هذه المرة ايضاً ، ولكن هل يظل فاراً ، وهل تظل يد العدالة بعيدة عنه ؟

ولما رجعنا الى الغرفة كان بنكرتون قد افاق من غشيته فحدثناه بما رأيناه في الحديقة فتبسم قائلاً :

— سنظفر به ، لانه لن يستطيع الهرب طويلاً ، ولا بد له من جريمة جديدة وعند ذلك فالويل له اذا وقع في قبضتي

اين هي روح الالعاب الرياضية ؟

ومتى توجد في بلادنا ؟ ...

قلما يكتب الكاتبون حول هذا الموضوع وذلك لان مفكرينا لم ينصرفوا الى شيء من ذلك ولم ينشطوا الالعاب الرياضية في هـذا القطر بل انغمس معظمهم في المسائل السياسية وانصرف بعضهم الى معترك آخر

لم اشاهد رجلاً من كبار رجالنا في لبنان ميالاً للالعاب الرياضية غير حضرة الاستاذ اده رئيس الوزارة فانه يحضر مسابقات كرة القدم ولعبة السلة وغيرهما . ولم اقرأ مقالة لاحد الكتاب ينقد فيها احوال اللاعبين ونفسيتهم اثناء اللعب .

ان معظم الشعوب اليوم تعتقد اعتقاداً جازماً بان الشعب البريطاني النشيط لم يبلغ مكانته السامية ولم يتبوأ عرش عزه ومجده الحالي إلا على سواعد شبابه ورجاله الذين يتمرنون على الرياضة البدنية منذ نعومة اظفارهم الى ان يقفوا على حافة الشيخوخة ، لدينا كثير من الالعاب يشترك فيها عـدد غير قليل من محبيها وعاشقيها ولكن قليل جداً من الناس من يكلف نفسه عناء الانتقال اليها ، لمشاهدتها واذا فعل خرج من الساحة كأنه لم يفعل شيئاً ولم تترك اللعبة في نفسه إلا اثراً خفيفاً يذهب اثر ذهابه ، اما انا فمن المغرمين بلعب كرة القدم ومن عشاقها اروض نفسي بلعبها مرة وبالتفرج على المباراة فيها مرة اخرى ، وفي كل مرة اهم بكتابة شيء حول الموضوع ثم اكف لعلمي بان الناس يعتقدون انني طفيلي على موائد الرياضيين ولكن ...

احب ان اكتب لانتقد رفقائي وابنـاء وطني لاني اراهم يسيرون سيراً غير مرضي وطالما يغيرون مجرى اللعب الودي الجميل ويكدرون صفوه بتحويله الى قتال عنيف ، وحرب ضروس ، وربما ختم اللعب بالملاكمة ، ثم بالمضاربة ؟ امر عجيب وروح متمردة

الغرض من اللعب

١ — تنشيط اللاعبين وتنمية اعضاءهم وتدفئتهم في فصل الشتاء
٢ — التعارف بين افراد الفرق
٣ — التحاب الذي هو من نتائج التعارف
٤ — تقوية الروح الرياضية وانماؤها قدر المستطاع
٥ — تعميم اللعبة ونشرها بين طبقات الامة كعادة من العادات
٦ — معرفة قوى الفرق اللاعبة بالنسبة لبعضها وهي اخرى النتائج

اما نحن فالحمد لله جعلنا عاليها سافلها وآخرها اولها فجعلنا الخمس الاول وتمسكنا بالاخيرة وهي « الغالبية او المغلوبية » التي هي نتيجة ربما لا تحصل بعناء شديد اذا لم تتكافأ الفرقتان

والعادة ان تبدأ المباراة بفتور زائـد ثم يجيء دور التشجيع من انصار الفرقتين وهو غالباً يكون في شكل خارج عن حدود اللياقة حتى اذا تحمس اللاعبون من الجانبين وتحوشن افراد الفرقتين فلا ترى الا هذا مجندلاً وآخر صريعاً وثالث جريحاً في ركبته او يده او عنقه

فاذا اصاب الهدف احد افراد الجماعات وجدت التصفيق الحاد الى عنان السماء . ثم بعد دقائق يسود السكون وتسمع صوت الصافرة ويستأنف الدفاع والهجوم وهنا يزداد تحمس الفريق الغالب وانصاره يقابله اشد الخشونـة والعنف من الفرقة المغلوبة التي اذا كان اعضاؤها مـن ذوي الاجسام القوية فلا تمضي بضع دقائق الا وترى من الحوادث المؤسفة ما يحول اللعب الى حرب دامية اما المتفرجون فتراهم لاينتظمون ابداً وحرام عليهم ان يحافظوا على حدود الساحة بل يدفع بعضهم بعضا حتى يقتطعوا جزءاً كبيرا منها وربما يتركون تشجيع اخوانهم وينصرفون الى اهانة اعضاء الفريق الاخر بالفاظ قاذعة وعبارات كلها سخرية مما يكسر حماس اللاعبين ويؤثر على اعصابهم . فبربكم ايها الرفقاء اين هي روح الالعاب الرياضية ومتى نصبح في مستوى الامم الرياضية الراقية ؟

بيروت ابن الحص



عاطفة الزوجة والابن

أقيمت في لندن ملاكمة بـين الملاكمين الشهيرين ستريبلينغ وكارنيرا وقد اخذ احد المصورين رسم المتفرجين فاذا به يقع على هذه الصورة النادرة التي تمثل عاطفة زوجـة ستريبلينغ وطفله اثناء الملاكمة وقد يقرأ على وجه الاثنين وعيونهما معـاني القلق والخوف والتأثر الشديد

البائع — يقول لسيدة — ماذا تأمرين يا سيدتي ؟
السيدة — انتظر زوجي ليختار الهدية التي ساقدمها له على العيد

اعلان

موضوع في المناقصة بطريقـة الظرف المختوم مواد القرطاسية اللازمة لشعب البلديـة عن عام ١٩٣٠ فمن يرغب في طبعها وتقديمها عليه ان يراجع قلم البلدية للاطلاع على الانموذجات والشروط المخصوصة ويعرض سعره بالعملة اللبنانية السورية ضمن غلاف مختوم يقدمه لمقام الرئاسة بعد ان يدفع الى الصندوق البلدي مبلغ التأمين وذلك لغاية يوم الخميس الواقع في ٩ كانون الثاني ١٩٣٠

بيروت في ٣٠ كانون الاول سنة ١٩٢٩
محافظ بيروت — رئيس البلدية
الامضاء : سليم تقلا

مدام جوليت الفونس أيوب

توسل بمناسبة رأس السنة احسن تمنياتها واخلص تهانيها الى جميع اصدقائها ومعارفها في لبنان العزيز الذي تأسف لمفارقته عن باريس

13 Boulevard des Batignolles



من عجائب بيروت

مولود عجيب وهو طفل براسين ولد في احدى مستشفيات بيروت وقد توفي اثر ولادته

مكتب الاستاذ جورج عقل

اتخذ المحامي البارع الاستاذ جورج عقل مكتباً له في بناية نخله فرنيني — سوق القزاز شارع المطران حيث يستقبل زبائنه والاستاذ عقل اشهر من ان نعرف قراءنا باقتداره وعلمه الغزير وفقه الله

لبنان في سنة ١٩٢٩

نظرة اجمالية سريعة

في السياسة — والادب — والاقتصاد

ليس لنا ونحن نستقبل هذا العام الجديد الا ان نلقي نظرة سريعة على الماضي القريب ، فنرى الى اهم الحوادث السياسية والادبية التي جرت في لبنان خلال عام ١٩٢٩ المنقضي ، مقتصرين في ذلك على الاهم منها ليكون مقياسا نزن به ما يحمله الينا العام الجديد ونقيس عليه مبلغ اعمالنا المقبلة في نواحي حياتنا العامية

في السياسة

دخل عام ١٩٢٩ وعلى ادارة البلاد وزارة قائمة برئاسة حبيب باشا السعد وزير العدلية يعاونه في الحكم موسى بك نمور وزير الداخلية وصبحي بك حيدر وزير المالية وحسين بك الاحدب وزير الاشغال العامة والزراعة والدكتور اسبيريدون ابو الروس وزير الصحة والمعارف والفنون الجميلة

تعديل الدستور للمرة الثالثة

وفي عهد هذه الوزارة عدل الدستور اللبناني للمرة الثالثة فجعلت رئاسة الجمهورية لست سنوات ، على ان لا يستفيد حضرة رئيس الجمهورية الحالي من هذا ، واطلق التعديل يد رئيس الجمهورية في حرية انتخاب الوزارة سواء من داخل المجلس او من خارجه .

اعادة انتخاب الاستاذ شارل دباس

وفي ٢٧ آذار سنة ١٩٢٩ عقد مجلس النواب جلسته التاريخية وكانت في البلد حركة قوية اثارها ترشيح حضرة الامير جورج لطف الله لرئاسة الجمهورية ، فانتخب المجلس حضرة الاستاذ شارل دباس رئيساً مجدداً للجمهورية باجماع الاصوات الا ورقة واحدة وضع فيها اسم الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي .

تصديق اتفاقية الديون العمومية

وفي عهد وزارة السعد تقدمت الحكومة بمشروع طلبت به الى مجلس النواب ان يصدق الاتفاقية التي وقعها اوغست باشا اديب والاستاذ عطا الله باسم لبنان وسوريا مجتمعين مع حملة اسهم الدين العثماني فصدق مجلس النواب هذه الاتفاقية بعد مناقشات طالت ثلاث جلسات وكان تصديقها باكثرية ساحقة .

الانتخابات النيابية

وكانت ولاية مجلس النواب على وشك الانتهاء فبدت طلائع الاستعداد للانتخابات وظهرت قائمة في جبل لبنان برئاسة حبيب باشا وقائمة البقاع وفيها وزير المالية موسى بك نمور ، فضغط اذ ذاك على الحكومة فاستقالت واخلت مراكز الحكم الى وزارة اشترط في تأليفها ان لا يكون احد من اعضائها مرشحاً في الانتخابات النيابية . فتألفت من بشاره بك الخوري للرئاسة والداخلية والاستاذ نجيب بك ابو صوان للعدلية والمعارف وحسين بك الاحدب للمالية والاشغال العامة والزراعة .

وفي عهد هذه الوزارة جرت الانتخابات النيابية في لبنان وحدثت فيها حوادث مفجعة في لبنان الشمالي حيث اصطدم اهالي زغرتا بالجند فذهبت ضحايا من الفريقين

وعقد المجلس الجديد اولى جلساته فطلبت وزارة الشيخ بشاره الخوري الثقة ففازت بها بعد جلسة حامية ندد فيها نواب المعارضة بوقفها في الانتخابات وتدخلها على المكشوف بعد ان اعلنت يوم تأليفها انها وزارة حيادية

وعقد المجلس في ذلك الحين جلسة سرية اوضحت فيها الحكومة حقيقة الواقعة في الشمال بين الجند واهالي زغرتا

انسحاب وزارة الخوري

وفي اواخر صيف سنة ١٩٢٩ اعلن الشيخ بشاره الخوري عزمه على الاستقالة فاستمهله حضرة رئيس الجمهورية حتى يخابر الاستاذ اميل اده الغائب في فرنسا

واصبحت الوزارة في حكم المستقيلة وظل الناس ينتظرون قدوم الاستاذ اده حتى وصل فتولى مباحثة النواب في شأن الاشخاص الذين يؤلف منهم وزارته وانتهى به الامر الى تأليفها بعد ان احتفظ لنفسه بالرئاسة والداخلية والصحية والسادة :

موسى بك نمور للمالية

نجيب بك ابو صوان للعدلية والمعارف

حسين بك الاحدب للاشغال

السيد احمد الحسيني للزراعة

وتقدمت هذه الوزارة الى مجلس النواب ببيان مستفيض عن خطتها التي تنوي السير عليها وقد اشتمل هذا البيان على التعديلات والاصلاحات التي اصبحت معلومة من الجميع

المراسيم الاشتراعية

واهم حادث ميز هذه الوزارة هو طلبها واستحصالها سلطة اصدار مراسيم لها صفة القوانين . وقد وافقها المجلس على طلبها هذا ولم يقف في وجه الحكومة سوى اقلية ضئيلة مؤلفة من ستة نواب . هم : حبيب باشا السعد . الاستاذ شبل دموس . بترو طراد . يوسف السودا . عبد الله اسحق . ميشال زكور

في الادب

الحركة الادبية في لبنان ضئيلة خافتة ، واذا نحن تحدثنا عن حركة ادبية فانا نعني المؤلفات التي تظهر ، والكتب التي تترجم ، او الآثار القديمة التي نعني ببعثها من كتب تعاد طبعها ومخطوطات يظهرها العلماء للملأ في شكل جديد

فاذا كان الامر كذلك فيسوءنا ان نقول انه لولا كتب خمسة لا نذكر الان غيرها لما كان لنا في هذا العام الماضي حركة ادبية

اما الخمسة فهي تاريخ ابراهيم باشا في سوريا لمؤلفه الاستاذ سليمان بك ابي عز الدين وكتاب الفتاة والشيوخ لمؤلفته الانسة نظيره زين الدين وتاريخ (نابليون) للشاعر الياس ابي شبكه . وكتاب (الرحلة العالمية في الاقطار الغربية) لمؤلفه النطاسي الاديب الدكتور فؤاد غصن ، وكتاب (رسول العري) للشيخ فؤاد حبيش

اما الكتاب الاول فقيم ثمين ، وهو في موضوعه من اثمن ما كتب وليس لي في هذه العجالة ان اعرض له بنقد ، انما يسمح لي مؤلفه ان اهمس باذنه كلمة واحدة ، وهي انه اذا شاء ان يعيد طبعه فليقوم من عبارته بعض الشيء او فليعرض الكتاب على غيره اذا كان هو لا يهتم بالشكل بل يصرف عنايته الى المادة ، نقول هذا لا انتقاداً ، بل لان الكتاب ذو قيمة علمية لا يجادل فيها المؤلف احد فمن الحق ان يتناسب الشكل والمادة تناسباً مستحباً مستملحاً

اما كتاب الفتاة والشيوخ فمع تقديرنا لجهود المؤلفة نقول إن الانقلابات الاجتماعية لا يقوم بها المؤلفون ، بل تحققها الجماعات في سيرها المطرد نحو التحسن والكمال ، والحجاب لا يمزقه كتاب الانسة زين الدين ولا مئة كتاب لمئة كاتب فحول ، انما اذا كانت المرأة المحجبة ستسفر فلن يكون ذلك تحت تأثير المؤلفات ، بل هو الزمن ومستلزمات الحضارة ثم هي الحياة العلمية التي ترمي بالحجاب ، اذا كانت بلادنا تقتفي في حياتها إثر مصر

وكتاب الدكتور فؤاد غصن كتاب لذيذ مفيد وحسبك ان تنتقل فيه من عاصمة الى عاصمة ، ومن جو الى جو ، ومن مدينة حديثة الى مدينة تاريخية قديمة ، وحسبك ان تجول فيه برفقة رجل عاقل حكيم كالدكتور فؤاد غصن

واما كتاب الاستاذ ابي شبكه في تاريخ نابليون فلما اطالعه ، اقول ذلك بشيء كثير من الصراحة ، وقد يكون المخطيء في ذلك المؤلف اذ لم يهدنيه ولكن من الواجب عليّ ان اقتنيه وسأفعل وموعدنا معه قريب

بقي كتاب رسول العري لصديقي فؤاد حبيش ،

اما هذا فلي عليه كلام كثير ولن استطيع الخوض في نقده الان ، فهو يحتاج الى مقال على حدة ، لا سيما وقد ترامى اليّ ان بعض المقامات قامت تشجبه وتدعو الناس الى مقاطعته وتحرم كل من يقرأه فاذا كان هذا صحيحاً فاهنأ يا صديقي لانني اعتقد ان هذه المقاومة ستفتح امام كتابك طريق الرواج والانتشار

هذا هو القسم الاكبر مما نذكره من انتاج لبنان وهو جد ضئيل فعسى ان لا نحرم في هذه السنة المقبلة مؤلفات قيمة كثيرة تعوض عن هذا الكسل وهذا التراخي اللذين قيدان لبنان اليوم

في الاقتصاد

الحالة الاقتصادية مبهمة غامضة ، فاما الحكومة فلم تحقق بعد من المشاريع شيئاً ، واما الوعود فكثيرة هي ، وعلى الله التنفيذ

فاذا سألت التجار تذمروا وقالوا ان البلاد سائرة الى الخراب ، ومع ذلك ، فان لبنان ليس اشقى من غيره ، وابن بيروت خاصة شديد التهافت على الملاهي والمراسح واندية المقامرة فكيف نفسر ذلك

واهم حادث اقتصادي في سنة ١٩٢٩ هو تأسيس بنك مصر — سوريا — لبنان . فقد وضع حجر الاساس في هذه البناية الاقتصادية الضخمة ، وانا لشديدو الامل بها وحسبنا ان يدعمها طلعت بك حرب بكل ما فيه من عزم واقدام وان يشرف عليها رجال ذوو ثروات ضخمة من ابناء البلاد ومن اخواننا المصريين

« غ »



السياسة

المؤتمر البحري وفرنسا

تتناول الصحف الفرنسية حديث المؤتمر البحري بشيء من القلق والاهتمام ، وعلقت عليه بما يدل على انها تطمح الى الاكثار من قطعها الحاضر في تعزيز السلاح البحري لكثرة شواطئها ، وامتداد مستعمراتها ، وقد اخذ بعضها يؤيد حجته هذه بالارقام ، فاذا هي تدل على ان فرنسا في المرتبة الثانية بين الدول المستعمرة ، وبانها احق من غيرها بانشاء اسطول من الطرادات يصون هذه البلاد الواسعة ، ويحمي شواطئها

والغريب في كل هذا ان فرنسا وهو ما يجهله الكثيرون تستورد القسم الاعظم من حاجياتها الضرورية للمعيشة وللصناعة من الخارج وهي في ذلك خليقة بان تكون في الدرجة الثانية بين الدول البحرية بعدد سلاحها الخفيف ، ولا نعني هنا المدرعات التي لا تصلح الا للمعارك ، وانما الطرادات الصغيرة والسريعة التي تنفع الاخصائيون البحريون على انها خير وسيلة لحماية المتاجر البعيدة والمستعمرات المنقطعة ، ولا ندري اذا كان حق الفرنسويين الظاهر سيكون له الاثر المرغوب في المؤتمر القادم ، خصوصاً عند الايطاليين الذين يطالب الفرنسويون ان يكونوا اكثر منهم سلاحا واعظم قوة ، ولعلهم يعنون ايطاليا خاصة بهذه التمهيدات في صحفهم قبل غيرها لان ايطاليا وهي من اقل الدول مستعمرات تعادل ببحريتها الاسطول الفرنسوي عددا وعُدداً

هذا الى ان الحملة الصحفية الفرنسوية ومصادقة مجلس النواب الفرنسوي على الاعتمادات البحرية ... وهي تفوق اعتمادات السنة الماضية ... في الاوساط القياسية ويدل دلالة صريحة على ان الفرنسويين لن يسمحوا بتحديد السفن الصغيرة تحديدا يجعلهم كسواهم من الدول التي هي اقل منهم حاجة الى مثلها ، والتي هي ايضا اقل منهم مستعمرات ومرافئ

رئيس الجمهورية اليونانية

... المسيو الكسندر زاييمس احد رجالات السياسة اليونانية بمنصب رئاسة الجمهورية لانه تقلد جميع مناصب الدولة فقد كان وزيرا فرئيس وزارة فرئيس مجلس النواب فرئيس مجلس الشيوخ ، وها هو اليوم يتقلد منصب رئاسة الجمهورية بانتخاب المجلسين مجتمعين له ، وبأكثرية نستطيع ان نقول انها عظيمة

ولقد كان المسيو كافانديرس اقرب من سواه الى هذا المنصب وكانت كفته راجحة على غيره من المرشحين لما هو معروف عنه من الحزم والاخلاص للجمهورية ، ولكن رؤساء الاحزاب الذين طلبوا من المسيو فنزيلوس اختيار من يظنه اصلح من سواه لهذا المنصب ... المسيو زاييمس ... رأي ... الجمهورية الفتية ... هي خليقة بمجلس النواب ... الجمهورية ...

ولقد انتقد ... الاميرال كونتوريوتيس ... صحته الجمهورية اليونانية الفتية من مصاعب داخلية عظيمة ، ذلك ان الحزب الملكي كان قد اصدر قرارا بان لا يحضر اعضاؤه جلسات مجلس النواب ما دام المسيو جوناتاس عضوا في الوزارة لانهم يعدونه مسؤولا يوم كان رئيسا للوزارة عام ١٩٢٢ عن اعدام المسيو جوناريس ورفقائه الخمسة ، ولما كان انتخاب رئيس جديد للرئاسة الجمهورية يحتمل معه استقالة الوزارة الحاضرة ، فقد قدم المسيو فنزيلوس استقالته ، ولما عهد اليه الرئيس الجديد تأليف الوزارة الجديدة تمكن المسيو فنزيلوس من الاستغناء عن زميله جوناتاس الذي سيمكن الحزب الملكي من تعديل قراره الاول ، والرجوع الى حضور جلسات المجلس

بين انكلترا وروسيا

تبادلت بريطانيا العظمى وحكومة السوفيات السفراء وقد وصل سفير موسكو منذ ايام الى لندن ، وكان من المنتظر ان يقدم اوراق اعتماده الى جلالة الملك جورج بعد مضي بضعة ايام من وصوله ، ولكن اولي الامر من الانكليز عمدوا الى تأجيل هذا الاحتفال الى ما بعد اوائل السنة الجديدة وحجتهم في ذلك انهم ينتظرون جواب المستعمرات المستقلة على هذه الاتفاقية وان هنالك بعض امور يجب ان تزال ، واهمها ما نشرته جريدة (برافادا) لسان حال الشيوعية الدولية من ان الشيوعيين قد عزموا على انشاء جريدة يومية شيوعية في لندن همها اثارة الخواطر واستفزاز العمال على رجال الاعمال

ولقد اثار هذا الخبر الذي نشرته جريدة شبه رسمية روسية تأثيرا عظيما في البلاد الانكليزية ، فلم تر الحكومة بداً من تأجيل الاحتفال بتقديم السفير الجديد لاوراق الاعتماد ريثما تهدأ العاصفة وريثما تقدم الحكومة الروسية بيانا رسميا بانها لن تحاول في المستقبل اثارة العمال في البلاد الواقعة تحت العلم الانكليزي

روسيا وحرية الرأي

لعل الحكومة الروسية اليوم اكثر دول العالم تقييدا لحرية الرأي والكتابة في بلادها فلا ينشر اليوم في روسيا كتاب ولا صحيفة اذا لم تكن تؤيد مذاهب الحكومة في السياسة وغيرها ... ولا يعرض للبيع كتاب اجنبي الا اذا سمحت اللجنة الخاصة للمراقبة بعرضه وبيعه

وقد صرح رئيس لجنة المراقبة الروسية لاحد محرري الصحف قائلا :

(انه ليس باستطاعة اللجنة ان تأمر بنشر كتاب في روسيا اذا رأت فيه ما يخالف اغراض الحكومة السياسية والاقتصادية ، وسيظل الحال كذلك حتى تتبدل السياسة الحاضرة على اننا نسمح بدخول بعض الكتب العلمية الى روسيا شرط ان لا يكون فيها ما يفسد على الرأي العام اعتقاداته وتقاليده في الدين وما وراء الطبيعة

اما الصحف فانها تخضع للمراقبة ايضا ، وليس في روسيا من الصحف ما يعارض سياسة الحكومة ، ولكنه لا يسمح لها ايضا بنشر الاخبار العسكرية ولا باذاعة القوانين الاقتصادية والمالية المخالفة ...

واغرب من ذلك ان الحكومة الروسية لا تسمح بنشر الكتب الدينية في بلادها حتى الانجيل نفسه فان عددها ما يعرض للبيع منه في كل سنة يجب ان يكون محدودا وكذلك التلمود وغيره من الكتب الدينية ... والاغرب ايضا انهم سنوا للمؤلفين قانونا اقل ما يقال فيه انه يقتل الابتكار ويقضي على الحياة الادبية ، فهم يسمحون للمؤلفين بنشر كتبهم وان كان في بعضها ما يخالف الذوق الشيوعي شرط ان يعمد الكاتب الناشئ الى اصلاح نفسه في خلال ثلاث سنوات ، فان لم يفعل عمدوا الى اسكاته الى الابد !

كيف يعملون

تناولت جريدة الاوفر البارزيسية بعض العظماء واعمالهم في اليوم الواحد ، وتساءلت هل صحيح ما يقال من انهم يشتغلون كثيرا واكثر من الجد ...

وضربت لذلك مثلا ما كان يقوله عن المسيو بوانكاره من عمل في اليوم الواحد خصوصا لما كان رئيسا للوزارة ووزيرا للمالية ، وكيف انه كان يصرف كل نهاره واكثر ليله عاملا ، كان ينزل الى مكتبه الساعة الثامنة صباحا فلا يغادره الا قبيل الظهر لمدة ساعة واحدة يصرفها في تناول طعامه ، حتى اذا عاد اليه مكث فيه حتى منتصف الليل ، فلا تصدر ورقة ولا مشروع قانون الا ويقرأه ويعلق عليه ، وكان يكتب رسائله وخطبه وهي كثيرة جدا بيده وهو عمل تعجز عنه العصبة من الرجال فكيف بالرجل الواحد ولكن المسيو بوانكاره كان رجلا ولكن ليس كالرجال

الباخرة الذهبية

وصلت الباخرة الايطالية ليوناردو دي فينشي الى انكلترا ، وهي الباخرة التي اطلق عليها العالم اسم الباخرة الذهبية لانها تحمل ما يبلغ ثمنه ... مليونا ذهبا من الصور الخالدة التي تخص الحكومة الايطالية والتي ترسل اليوم لاول مرة في التاريخ الى بلد اخرى لتعرض على الجمهور في انكلترا في المعرض الايطالي الذي سيقام في لندن

ويبلغ عدد هذه الصور اربعمائة صورة وقد جمعت من مختلف البلاد الايطالية ... وصولها الى المياه الانكليزية ... اربعة عشر مليون ليرة انكليزية

اميل لوبه

توفي منذ اسبوعين المسيو اميل لوبه رئيس الجمهورية الفرنسية الاسبق ، وقد عرضت الحكومة على عائلته الاحتفال بجنازه على نفقتها فابت عائلته ذلك قائلة انه لو عرض هذا الامر على الرئيس الراحل وهو حي لابى ان يكلف مواطنيه مصرفا جديدا وهم احوج الناس الى الاقتصاد والتقشف ...

متفرقات

— واصل سفير الولايات المتحدة الجديد الى باريس فكان له استقبال حافل دل على ما يكنه الفرنسويون للاميركيين من العطف والصداقة وقد صرح السفير الجديد للصحافيين بانه سيعمل جهده توثيق العلاقات بين البلدين راجيا من الصحافيين مساعدته في عمله

— من اخبار نيويورك ان مصارفها قد اصدرت كميات كبيرة من الذهب الى اوروبا في هذين الشهرين منها احدى عشر مليونا من الدولارات الى لندن ، ومليون وثلاثمائة الف دولار الى اسوج وعشرة ملايين الى فرنسا ، وسبعة ملايين اخرى الى انكلترا

— ومن اخبار نيويورك ان احد اطبائها الاخصائيين قد اكتشف مصلا لمقاومة الانفلونزا ، وانه سينشر تقريره في هذا الشأن في اول السنة الجديدة

— ابتاع المثري مورجان الصغير المثري الاميركي صاحب الملايين صورة جديدة بعشرين الف ليرة ذهبية

— من اخبار موسكو ان العلاقات بين الروس والصين ستعود سيرتها الاولى ، فانه قد تم الاتفاق بينهما على المسائل المختلف عليها

— قام الشيوعيون الاميركيون بمظاهرة كبرى امام البيت الابيض مقر رئيس الجمهورية في واشنطن